

**فاعلية التعلم التكيفي في ضوء نموذج
فارك في تنمية الاستيعاب المفاهيمي
واليقظة العقلية في الدعاية والإعلان
لطلاب المدرسة الثانوية التجارية**

أ.م.د/ حنان السيد عبد الرحمن الحجري

أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة حلوان

المستخلص

هدف البحث إلى قياس فاعلية التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك لتنمية الاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية في الدعاية والإعلان لطلاب المدرسة الثانوية التجارية، واستخدم البحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وقد تم إعداد دروس وحدة (مفاهيم مبدئية في الإعلان) وفقاً للتعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك، وتم إعداد اختبار الاستيعاب المفاهيمي لقياس مستويات الاستيعاب المفاهيمي للدعاية والإعلان، وإعداد مقياس لقياس اليقظة العقلية لدي الطلاب، وتم التطبيق علي عينة عددها (70) طالبة قسمت عشوائياً إلى مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية، وطبقت أدوات القياس قبلياً وبعدياً على المجموعتين، وأسفرت نتائج البحث عن تفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة في كل من اختبار الاستيعاب المفاهيمي البعدي ومقياس اليقظة العقلية البعدي؛ مما يدل على فاعلية التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك لتنمية الاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية في الدعاية والإعلان لطلاب المدرسة الثانوية التجارية.

كلمات مفتاحية: التعلم التكيفي، نموذج فارك، الاستيعاب المفاهيمي، اليقظة العقلية، الدعاية والإعلان.

Summary:

The study investigated the effectiveness of Adaptive Learning in the Light of VARK Model on Developing Conceptual Understanding and Mindfulness of Publicity and Advertising for Commercial High school Students. The researcher used the descriptive and quasi- experimental approach. The tools used were Conceptual Understanding for Publicity and Advertising test and Mindfulness scale. The Sample consisted of (70) students divided into experimental group and control group. The tools of the study were administered after and before the experiment. Results showed there was a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group students and control group students on the post Conceptual Understanding for Publicity and Advertising test and Mindfulness scale in favour of the experimental group. Finally, the study recommended re- directing and re- organizing the different curricula and subjects in education with the aim of developing Conceptual Understanding for Publicity and Advertising and Mindfulness and using different strategies to develop them.

Key words: Adaptive Learning, VARK Model, Conceptual Understanding, Mindfulness, Publicity and Advertising.

المقدمة

لا تقتصر العملية التعليمية على نقل المعرفة العلمية إلى المتعلم، بل تتعدى ذلك بكثير، فهي تعني بنمو الطالب عقلياً ومهارياً ووجدانياً وإعداده ليكون عضواً فعالاً ومنتجاً في مجتمعه، قادراً على التعامل مع مستجدات الحياة اليومية، الأمر الذي يحتم على معدي المناهج الدراسية إعدادها بشكل يساعد على تحقيق هذه الغاية، كما ينبغي على المعلمين اختيار طرق التدريس المناسبة التي تساهم في إكساب الطلبة المهارات اللازمة لحياتهم العلمية والعملية.

والتعليم الفني التجاري أحد فروع التعليم الفني في مصر، ويهدف إلى إعداد القوي البشرية اللازمة لمزاولة الأعمال المالية والتجارية وإعداد الكوادر الفنية اللازمة للعمل بالبنوك والشركات والمؤسسات المالية والتجارية؛ لذا يجب أن نهتم به وبقضاياها؛ حيث تتزايد أهمية التعليم التجاري مع تزايد النشاط الاقتصادي وتزايد أهمية الأعمال التجارية، وبالتالي يزداد أهمية الدور الذي يقوم به خريجو هذا التعليم. والمدرسة الثانوية التجارية هي إحدى مدارس التعليم التجاري التي تساهم في تحقيق أهدافه، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات، وتتضمن الشعب التالية: (التأمينات التجارية - الشؤون القانونية - التسويق وسوق المال)، وتتنوع المواد بالمدرسة الفنية المتقدمة التجارية حيث تشمل مجموعة مواد الثقافة العامة، ومجموعة المواد المهنية، ومواد التدريبات المهنية. (وزارة التربية والتعليم، 2016) (1)

ومادة الدعاية والإعلان من المواد المهنية التي تدرس بالمدرسة الثانوية التجارية شعبة التسويق وسوق المال وهي من المواد المهمة التي تساهم في إعداد الكوادر البشرية من خريجي المدرسة الثانوية والتجارية. ويهدف منهج الدعاية والإعلان بالتعليم الثانوي التجاري إلى إكساب الطلاب مفاهيم ومهارات الدعاية والإعلان وتنمية اتجاهاتهم

(1) اتبعت الباحثة نظام توثيق الجمعية الأمريكية (APA) الإصدار السابع.

نحو أنشطة الدعاية والإعلان والعمل في هذا المجال بالمشروعات التجارية والخدمية.
(وزارة التربية والتعليم، 2014)

الدعاية والإعلان هي رسالة مطروحة بأحد أساليب العرض، تهدف إلى طرح منتجات جديدة، أو وجود إضافات على منتجات قديمة عبر وسيلة إعلامية للوصول إلى أكبر عدد من المشاهدين لها، وتُطرح بقوالب مختلفة، وتحرص على إنتاج الجديد لجذب الكثيرين إلى المنتج، وتتميّز بتكلفتها القليلة على غرار الإنتاجات الأخرى. (Mahajan & Mahajan، 2015، p 205)

وجدير بالذكر أن الدعاية والإعلان تساهم بنصيب كبير في زيادة واستمرار المشروعات المنتجة للسلع والخدمات من خلال تعريف المستهلك بوجود السلعة أو الخدمة والتأثير عليه وإقناعه بأنها أقدر من غيرها على إشباع احتياجاته، ثم دفعه إلى اتخاذ قرار الشراء. (علي، 2016، ص 394)

ويري الرويني (2021، ص 22) أن الإعلان هو أحد الجهود الاتصالية التي تسعى إلى التأثير في النشاط التسويقي وتحقيق أهداف ربحية، ويطلق على النشاط الإعلاني (النشاط الاتصالي التجاري) الذي يركز على استخدام مدخل الاتصال الإقناعي لتحقيق التأثير التسويقي المستهدف على جمهور المستهلكين الذين توجه إليهم الجهود الإعلانية بالوسائل المختلفة

بينما تعرف الدعاية بأنها هي مجموعة الأنشطة والجهود المنظمة والمقصودة التي يقوم بها أفراد مدرّبين قادرين على العمل في مجال تخطيط وتصميم أنشطة الدعاية بهدف التأثير في آراء وأفكار وأفعال جمهور العملاء لشراء المنتجات من السلع والخدمات والأفكار، وذلك من خلال مراوغات نفسية باستخدام الكلمات والرموز والصور والخطب). (علي، 2016، ص 400)

وأكدت العديد من الدراسات على ضرورة الاهتمام بمادة الدعاية والإعلان وتطوير أساليب تدريسها بما يتناسب مع أنماط المتعلمين المختلفة ومراعاة الفروق الفردية بينهم واستخدام المستحدثات التكنولوجية في التدريس ومن هذه الدراسات (يوسف،

2009؛ طمان، 2015؛ علي، 2016؛ زغلول وطولان، 2020؛ علي، 2021) وعلي الرغم من أهمية مادة الدعاية والإعلان؛ إلا أن الواقع الفعلي لتدريسها لا يحقق أهدافها نظراً لاتباع الأساليب التقليدية المملة التي لا تراعي الفروق الفردية لدي الطلاب والتي تعتمد على الحفظ والاستظهار والتلقين؛ مما يؤدي إلى ضعف الاستيعاب المفاهيمي لدي الطلاب.

والاستيعاب المفاهيمي هو قدرة المتعلم على توضيح المادة العلمية المقدمة له في وحدة المادة، وتفسيرها، وتطبيق ما اكتسبه من معارف في مواقف جديدة، وقدرته على تقديم وجهات نظر ناقدة مرتبطة بفهمه للمحتوى العلمي المقدم له، وقدرته على معرفة ذاته وطريقة تعلمه، وعلى المشاركة الوجدانية مع الآخرين. ويُقاس إحصائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار الاستيعاب المفاهيمي المعدّ لذلك. (القرني، 2016، ص 649)

كما يعرف بأنه قدرة الشخص على أن يكون قادر على تعريف، وشرح، ومقارنة، وإعطاء أمثلة وربط مفهوم ما عرفه بالمعرفة الجديدة. (Susilaningsih, et al, 2019, p.86) وأشار أبو بكر ومحمد (2021، ص 28) إلى أنه قدرة المتعلم على استيعاب معني المادة المتعلمة، وتفسيرها، وتطبيق ونقل ما تم تعلمه وفهمه إلى المواقف الأخرى.

وتتبع أهمية الاستيعاب المفاهيمي كونه من المهام الأساسية في تدريس المواد التعليمية التي تعلم الطلاب كيف يتعلمون لا كيف يحفظون المعلومات دون فهمها وتطبيقها في مختلف جوانب حياتهم اليومية، مما يساعد كثيراً في تعلم وإدراك المحتوى العلمي ووظيفته في حياة الطلاب، ومن ثم تناول كثير من الظواهر الطبيعية الحياتية بفهم صحيح، وبذلك يصبح التدريس والتعلم أكثر فاعلية في العملية التعليمية. (حسب، 2022، ص 61)

كما يأتي الاهتمام بالاستيعاب المفاهيمي لكونه الآلية الأساسية للتعلم الهادف، والتي يشار إليها باسم التعلم العميق؛ حيث يوصف التعلم الهادف باعتباره نية الطالب لفهم المحتوى مع عمليات ربط الفقرات الجديدة وتنظيمها بالمعرفة والخبرة السابقة،

والبحث عن المبادئ الأساسية، ووزن الأدلة ذات الصلة، وتقييم المعرفة النقدية (Farrokhnia, et al., 2019, P2).

إن الاستيعاب المفاهيمي أمر يتجاوز مجرد معرفة المفاهيم وترديدها واستذكارها، بل هو جهد عقلي عظيم، بحيث يتطلب الأمر الولوج إلى مكونات النفس ودهاليز العقل بشكل متكامل ومعقد وذكي والاعتماد على دواخل الذات في تطوير المعارف والأفكار والمشاعر، وفي بناء التصورات واتخاذ المواقف وليس ثمة طريقة لتحقيق هذا أفضل من إعطاء الطالب فرصة الاستكشاف والاستنتاج بنفسه. (كوارع، 2016، ص 43)

وتناولت العديد من الدراسات أهمية تنمية الاستيعاب المفاهيمي باستخدام استراتيجيات التدريس المختلفة ومنها: دراسة (الأسمرى والمزيني، 2016) أثبتت فاعلية التكامل بين استراتيجية المتشابهات والمنظمات المتقدمة في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مقرر الكيمياء 1 لدى طالبات التعليم الثانوي نظام المقررات.

- دراسة (عبد السلام، 2018) أكدت على فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وبعض العادات العقلية.

- دراسة (حسين، 2019) التي توصلت إلى كبر حجم أثر تدريس العلوم باستخدام الخرائط الذاتية على الاستيعاب المفاهيمي وممارسات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب الصف الأول المتوسط المعاقين سمعياً.

- دراسة (أحمد وعبد الفتاح، 2020) أكدت على فاعلية برنامج مقترح في التدريس المتمايز وأثره على تنمية الاستيعاب المفاهيمي والرضا الأكاديمي نحو مقرر الحديث النبوي الشريف لدى طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز.

- دراسة (أبو حرام، 2021) توصلت إلى فاعلية استخدام المحطات العلمية في تدريس اللغة العربية على تنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التدوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

وقد أكدت هذه الدراسات على ضرورة تنمية الاستيعاب المفاهيمي من خلال التنوع في استخدام أساليب وطرق التدريس المختلفة، بالإضافة إلى جعل الطالب يقظاً ومهتماً ومنتبهاً أثناء العملية التعليمية.

وتعد اليقظة العقلية عملية من الاهتمام الآني باللحظة الحالية - بعدالة وموضوعية - مع مراقبة التغيرات المتلاحقة الحادثة في داخل الفرد وفي البيئة المحيطة به، وهو ما يعني أن غياب اليقظة العقلية يعني تركيز الفرد على الأحداث الماضية مع الانشغال الذهني بها أو بنتائجها المستقبلية وما يترتب عليها من أحداث. Pepping& Duve- nage، 2016.p130

كما تؤثر اليقظة العقلية في العديد من المهارات والاستجابات، ولها ارتباط مباشر بالعملية التعليمية، وزيادة الوعي، وحل المشكلات التي تواجه الطلاب. (الشلوي، 2018، ص 4)

وهي تمثل حالة من النشاط العقلي يدرك وينظم فيها الطالب خبراته الحسية والمعرفية والوجدانية لإنتاج معلومات جديدة في الهيكل المعرفي. (منتصر، 2021، ص 271)

ويري المرشود(2020، ص 5) أن اليقظة العقلية مجموعة مؤشرات سلوكية تتعلق بمقدار قوة واستمرارية الانتباه والملاحظة الآنية ومقدار التعامل الواعي والتأملي لدى الطالبة في المواقف المختلفة وأخيراً مدى قبولها للمواقف المختلفة واستبعاد الحكم الفوري عليها.

ويعد الانتباه من العمليات الأساسية في كسب وتعلم المهارات التي لا يمكن تحقيقها إلا من خلال توافر الانتباه والمحافظة عليه، وبدون الانتباه لا يمكن للمتعلم أن يتذكر أو يتخيل أو يفكر في أي شيء، وكثيراً ما نسمع هذه الأيام أن بعضاً من الناس فترة انتباههم قصيرة وسعة ذاكرتهم تتآكل، فالطلاب اليقظين هم القادرون علي الملاحظة لأوجه التشابه في الأشياء والأفكار التي تبدو وبشكل كبير أنها مختلفة ظاهرياً، كما أن اليقظة العقلية تساعد المتعلمين على انتقاء المثيرات الملائمة من البيئة الخارجية وتوجيه انتباههم إلي المثيرات الجديدة وغير العادية. (المطيري، والصريرة، 2019، ص 1) فالطلاب اليقظين قادرين على ملاحظة المثيرات الجديدة غير العادية، فتجعلهم واعيين بشكل كامل ببيئتهم، ويعلمون ما يدور حولهم لحظة بلحظة وبدون شرود ذهني، وذلك

لأنها تقوم على الانتباه والوعي والمرونة فيهما، والانفتاح على المعلومات الجديدة، واتخاذ أفاق جديدة، فإذا ما واجه المتعلم موقف مشكل يصبح عقله نشطاً وتشكل لديه رغبة في تحقيق هدف محدد لا يمكن تحقيقه بأنماط السلوك المعتاد، فيبدأ بتنظيم أفكاره في محاور ويتأمل الموقف ويحلله ويرسم الخطط ويضع الفروض ويختبر الحلول إلى أن يصل إلى النتائج المطلوبة. (عبدة، 2020، ص 629)

وأكدت العديد من الدراسات على أهمية العمل على تنمية اليقظة العقلية وإجراء البحوث المرتبطة بها وتأثيرها على الطلاب ومنها: دراسة (الصادق وعطا، 2019) توصلت إلى فعالية برنامج قائم على اليقظة العقلية في تنمية التمييز الانفعالي لدى المراهقين الصم.

- دراسة (عبده، 2020) أشارت إلى فاعلية برنامج إثرائي مقترح في ضوء الفلسفة الواقعية لتنمية اليقظة العقلية والتفكير القائم على الحكمة لدى الطالب معلم الفلسفة بكلية التربية جامعة حلوان.

- دراسة (منتصر، 2021) أكدت على فاعلية برنامج تدريبي لتحسين اليقظة العقلية وأثره في مستوى التفكير ما وراء المعرفي لطلاب الجامعة.

وتشير هذه الدراسات إلى ضرورة تنمية اليقظة العقلية لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة باستخدام أساليب وطرق التدريس الحديثة لما لها من دور في استعادة القدرة على التوافق والاستقرار الذاتي والثقة بالنفس وفعالية الذات والاستبصار والسعادة والتفوق الأكاديمي، وتحسين الأداء في الجانب المعرفي والمستوي الأكاديمي. وهناك العديد من الأساليب وطرق التدريس التي يمكنها تنمية الاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية لدى الطلاب منها: التعلم الذاتي، والتعلم النشط، والتعلم التعاوني، والتعلم التكيفي.

يتردد عالمياً مصطلح التعلم التكيفي Adaptive Learning والذي بدأ في المجالات التجارية لتكييف المنتجات بما يناسب احتياجات المستخدم، ودخل العملية التعليمية تقريباً في أواخر عام 2012م من قبل مجلس المدارس العالمي - لندن في

عدة أنواع من الأنظمة التعليمية مثل الوسائط الفائقة المتكيفة، وأنظمة الدروس الذكية، والاختبارات التكيفية المحوسبة، والخوادم التربوية المعتمدة على الكمبيوتر، ويمكن اعتبار التعلم التكيفي ابتكاراً يهدف إلى تغيير القواعد في التعليم، حيث بدأ تاريخياً للتعليم العلاجي في مجالات محددة مثل الرياضيات والهندسة والعلوم من خلال استخدام أدوات تقنية متطورة. (Peng، et al،2019)

ويعرف التعلم التكيفي بأنه أحد أساليب التعلم التي يقدم فيها التعلم وفقاً لأنماط وأساليب وخصائص المتعلمين المختلفة، وفقاً لطريقة تعلم كل متعلم، سواء أكانت طريقة تقليدية أو إلكترونية، وذلك بمراعاة الفروق الفردية، ويحدث هذا التكيف للبيئة التعليمية والمحتوى وطريقة عرضه والطالب والمعلم بشكل كمي وكيفي. (الملاح، 2017، ص 33) كما أشار محمد (2018، ص 27) بأنه إحدى الطرق التعليمية الحديثة التي نشأت بهدف إيجاد بيئة تعليمية مثيرة تواكب احتياجات المتعلم، ويُحدد من خلالها مستواه في كل قسم من أقسام المعرفة، وتحدد جوانب القوة والضعف لديه، وذلك من خلال تكيف التعلم وفقاً لأسوب تعلم المتعلمين.

ومن هذا المنطلق أصبح التعلم الإلكتروني التكيفي من الاتجاهات البحثية التي لقيت اهتماماً بالغاً في الآونة الأخيرة. وللوصول إلى التكيف يجب أن نضع بعين الاعتبار أساليب التعلم فمن خلالها تكون بيئة التعلم قادرة على التكيف وفقاً لاختلاف أساليب التعلم عند المتعلمين، وبالتالي أصبحت مهمة التطوير التي يقوم بها المصممون من المهام الجوهرية التي تشتمل على كثير من التحديات الكبيرة في تصميم بيئات التعلم الإلكترونية. (عزمي والمحمدي، ٢٠١٧، ص ٦).

ويلقي التعلم التكيفي رواجاً أكبر اليوم في وجود برامج الكترونية تعليمية تعدل عرضها للماد بين لحظة وأخرى وفق ما يدخله المستخدم؛ مما يجعلها بالفعل تحدث ثورة حقيقية في تعليم المستقبل، ولا شك أن التعلم التكيفي سيساعد كل مستخدم في العثور على المحتوى الذي يحتاج إليه بالتحديد بالصيغة التي يرغب فيها وفي الوقت المناسب، وذلك بالاستناد إلى أنماط سابقة. (الملاح، 2016، ص 194)

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية استخدام التعليم التكييفي لما يتميز به من المزايا العديدة. وقد أكدت على فاعليته في تنمية العديد من الجوانب لدي الطلاب ومن هذه الدراسات: دراسة (أحمد، 2017) التي توصلت إلى فاعلية بيئة تعلم تكييفي جديدة قائمة على أسلوب التعلم (السمعي - البصري - الحركي) وكبر حجم أثرها على تنمية مهارات حل المشكلات (الخوارزميات) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

دراسة (Ibrahim، 2016) توصلت إلي إنشاء إطار تعليمي متكيف يمكن إدارته من خلال التكيف مع التعلم القائم على المتعلمين وأساليب التعلم وأكدت علي ضرورة توافر الوسائل والنماذج التي تساعد على تحديد أنماط التعلم ؛ مما يمكن من القدرة علي التكيف مع المتعلمين.

دراسة (وادي، 2019) أكدت على فاعلية برنامج قائم على التعلم التكييفي في تنمية مهارات الرسم الهندسي في التكنولوجيا لدي طالبات الصف الحادي عشر بغزة.

دراسة (الجبروني، 2020) أثبتت فاعلية برنامج تكييفي يعتمد على أسلوب التدريس المصغر وفاعليته في تنمية الذاكرة البصرية ومعالجة تشتت الانتباه لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.

دراسة (العصيمي، 2022). توصلت إلى كبر حجم أثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام التعلم التكييفي على تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة.

ولما تميز به التعلم التكييفي وما حققه من كفاءة وفاعلية في العملية التعليمية تم استخدامه في هذا البحث بهدف تنمية الاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية في الدعاية والإعلان ولما له من دور في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين في القدرات والاستعدادات. حيث يختلف الأفراد في قدراتهم واستعداداتهم وطرق بنائهم للمعرفة وتوظيفهم لها في سياقات ذات معنى، كما يختلفون في توظيفهم للحواس في التعلم، ولكل طالب أسلوب تعليمي فريد يختلف عن الطلاب الآخرين، وتعمل أساليب التعلم المختلفة على تحديد أنماط التعلم المختلفة للمتعلمين.

والمقصود بنمط التعلم ليس ما يتعلمه الطالب، ولكن كيف يتعلم الطالب بفاعلية أكثر، ومن الضروري اكتشاف نمط تعلم الطالب حتى يتمكن المعلم من بناء وتصميم الأنشطة والوسائل التعليمية التي تتناسب مع الطالب. (السيد وآخرون، 2018، ص 29) ويرى إبراهيم (2020، ص 414) أنها أنماط تحدد الطريقة المفضلة للمتعلمين في التعلم وكيفية تفاعلهم مع بيئة التعلم وعناصر الموقف التعليمي من الخبرات والمواقف والوسائل التعليمية والزملاء والمعلم، وتوجه الممارسات التدريسية في غرفة الصف. ومن المهم تكييف استراتيجيات وطرائق التدريس مع أنماط التعلم لتحسين تعلم المتعلمين لأن أنماط التعلم توفر لنا رؤية واضحة عن النهج الفكري الذي يتبعه المتعلمون عند معالجة وفهم المعلومات وعن طبيعة طرق التدريس والتي من المحتمل أن تكون فعالة مع المتعلمين. McKenna,et al,2018,p280

ويعد نموذج (VARK) أحد أكثر الأدوات شيوعاً لقياس أسلوب أو نمط التعلم لدى أي طالب، وهو نموذج قدمه كل من فليمنج وبونويل (Bonwell& Fleming 2002) واللدان ركزا فيه على وسائل حسية إدراكية مفضلة على نحو أكثر كفاءة لعملية التعلم لدى الطلبة، ويحدد النموذج الطريقة التي يفضل الطلبة أن تقدم إليهم المعلومات من خلالها بناء على إجاباتهم على الأسئلة التي تطرح عليهم، حيث يختار الطالب/ الطالبة الإجابة من ضمن البدائل الأربعة لفقرات المقياس. (يامنة، صابر، 2019، ص 206)

يوجد أربعة أنماط للتعلم ضمن نموذج VARK هي: نمط التعلم عن طريق البصر Visual learners ونمط التعلم عن طريق السمع Auditory learners ونمط التعلم عن طريق القراءة والكتابة Read & Write ونمط التعلم عن طريق الحركة-kinesthet-ic ويختلف كل نمط من الأربعة أنماط بأسلوبه في تلقي المعلومة وفهمها، أي أن جميع المتعلمين لا يمكنهم التعلم بنفس الطريقة. (Hussain,2017,p.33)

ويوضح فليمنج وبونويل في النموذج الخاص بهما أن لكل طالب طريقة خاصة في تلقي المعلومة وفهمها، وقيام المؤسسة التعليمية أو المعلم بمعرفة أنماط التعلم لطلابه تساعده على اختيار الاستراتيجيات التعليمية المناسبة لطلابه بجانب شيء مهم جداً

وهو اعتماد المعلم على توصيل المعلومة بناءً على نمط التعلم الخاص بالطالب وليس اعتماداً على ذكائه. (Fleming.& Bonwell،2019،p.1)

وإن مراعاة أنماط فارك VARK في التعلم واستيعابها في استراتيجيات التدريس يساعد في بناء بيئة تعليمية إيجابية تحقق أداء متميز للمتعلمين في تعلم المواد الدراسية. Schulze، & Bosman، 2018، p1

وقد أكدت العديد من الدراسات على ضرورة إتباع أنماط التعلم وفق نموذج فارك ومن هذه الدراسات:

دراسة (الشهري، 2018) أوصت بضرورة مراعاة أنماط التعلم وفق نموذج فارك عند إجراء عمليات البناء والمراجعة والتطوير للمناهج الدراسية، والتأكيد على أهمية تنوع أنشطة التعلم وأساليب عرض المعلومات والحقائق للطلبة بما يتلاءم وأنماط التعلم السائدة لديهم.

دراسة (McKenna، et al،2018) كشفت تفضيلات أنماط التعلم لدى طلاب التمريض المسجلين بالدراسات العليا بأستراليا باستخدام أنماط فارك، وأوضحت أن معظم الطلاب كان نمطهم النمط الحركي ثم نمط القراءة والكتابة وتبين انخفاض النمط السمعي والبصري.

دراسة Schulze، & Bosman، 2018 هدفت إلى التعرف على أنماط تعلم المتعلمين عند التدريس باستخدام نموذج Dunn and Dunn ونموذج VARK، واستكشفت العلاقات المتبادلة بين تحصيل الرياضيات وأنماط التعلم، بالإضافة إلى أنماط التعلم للمتفوقين والمتدنيين. وأوصت أن المعلمين ينبغي لهم خلق بيئة تعليمية إيجابية في المدرسة، واستخدام طرق التدريس التي تستوعب مجموعة متنوعة من أنماط التعلم.

دراسة (فراد،2021) أكدت على تدريب الأساتذة والطلاب على حد سواء علي أساليب الكشف المبكر عن أنماط التعلم لدى المتعلمين وكيفية توظيفها في سبيل تحقيق الأهداف المرجوة من خلال التنوع في طرق واستراتيجيات التدريس وأنشطة وأساليب التعليم بما يناسب وتفضيلات الطلاب.

يتضح مما سبق أهمية تحديد أنماط التعلم لدي المتعلمين؛ مما يساعد على مقابلة الفرق الفردية بينهم في طريقة استقبال وفهم ومعالجة المعلومات اثناء العملية التعليمية؛ مما دفع الباحثة إلى استخدام التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك لتنمية الاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية في الدعاية والإعلان لدي طلاب المدرسة الثانوية التجارية.

الاحساس بالمشكلة: شعرت الباحثة بوجود مشكلة البحث من خلال:

أولاً: الدراسات السابقة:

- أكدت العديد من الدراسات السابقة علي ضعف مستوي طلاب التعليم التجاري في اكتساب المفاهيم واستيعابها، وضعف القدرة علي تطبيق ما درسوه في المواد التجارية في حياتهم ومنها مادة الدعاية والإعلان؛ ويرجع ذلك إلي استخدام الأساليب التقليدية التي تعتمد علي الحفظ والتلقين، وعدم إيجابية ومشاركة المتعلم وأكدت على ضرورة استخدام الأساليب التدريسية الحديثة القائمة علي استخدام الأساليب التكنولوجية؛ حيث تحقق إيجابية المتعلم ومشاركته الفعالة وتراعي الفروق الفردية بين الطلاب، ومن هذه الدراسات:(طمان، 2016؛ علي، 2016؛ فودة، 2018؛ مرسي، 2019؛ زغلول وطولان، 2020)

- أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنمية الاستيعاب المفاهيمي في المواد الدراسية المختلفة لدي الطلاب لما له من أهمية تنبع من كونه من المهام الأساسية في تدريس المواد التعليمية التي تعلم الطلاب كيف يتعلمون لا كيف يحفظون المعلومات دون فهمها وتطبيقها في مختلف جوانب حياتهم اليومية ومن هذه الدراسات: (المطوع، 2015؛ الفرني، 2016؛ الأسمري والمزيني، 2016؛ عبد السلام، 2018؛ Phan-، 2019، phech، et al، حسين، 2019؛ أبو حرام، 2021؛ أبوبكر ومحمد، 2021، حسب، 2022)

- أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنمية اليقظة العقلية لدي الطلاب لما لها من دور في تحسين الانتباه والمهارات الاجتماعية وانخفاض فرط النشاط والاندفاعية، ومنح مزيداً من التركيز، فالتركيز الذي يأتي من اليقظة العقلية يحسن من مستويات الأداء

في العمل، ومن هذه الدراسات: (Desai، 2015؛ الشلوي، 2018؛ السيد، 2018؛ حماد، 2018؛ Yeh، et al، 2019؛ محمد، 2019؛ عبدة، 2020؛ سعد، 2021؛ منتصر، 2021؛ أبو الوفا، 2021؛ إبراهيم، 2021)

- أكدت العديد من الدراسات على فاعلية التعلم التكييفي في ضوء نموذج فارك في تنمية العديد من جوانب العملية التعليمية لدي المتعلمين ومن هذه الدراسات: (أحمد، 2017؛ الامام، 2017؛ العشيرى، 2019؛ المحمادي، 2020؛ تمساح، 2020؛ محمد، 2020؛ الجبروني، 2020؛ حسن و جرجس، 2021؛ العصيمي، 2022)، مما دفع الباحثة إلى استخدامه في تنمية الاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية في الدعاية والاعلان.

ثانياً: تم الاطلاع على درجات الطلاب في الاختبارات الخاصة بالمادة، ولوحظ انخفاض الدرجات، كما لوحظ أن طرق التدريس التي يستخدمها المعلم هي الطرق المعتادة (التقليدية)؛ مما أدى إلى ضعف مستوى الطلاب في الدعاية والإعلان.

ثالثاً: إجراء مقابلة مفتوحة مع بعض معلمي المواد التجارية بإدارة مصر القديمة أشارت نتائجها إلى أن مادة الدعاية والإعلان تحتوي على كثير من المفاهيم المتداخلة والصعبة والتي يجد صعوبة في توصيلها للطلاب، إلى جانب طول المنهج وقصر وقت الحصة؛ مما يدفعه للاعتماد علي الأساليب التقليدية التي تعتمد علي الحفظ والتلقين.

رابعاً: الدراسة الاستطلاعية: قامت الباحثة بدراسة استطلاعية لتحديد مستوى الطلاب في الاستيعاب المفاهيمي للدعاية والاعلان واليقظة العقلية من خلال إعداد اختبار لتحديد مستوى الاستيعاب المفاهيمي، ومقياس لقياس مستوى اليقظة العقلية، وتم التطبيق علي عدد (20) طالبة من طالبات المدرسة الثانوية التجارية للعام الدراسي 2019/2020 وقد بلغت النسبة المئوية لمتوسط استجاباتهن (43%) في الاختبار و(39%) في المقياس وهو متوسط منخفض يدل علي ضعف الاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية لدي الطلاب.

مشكلة البحث:

مما تقدم أمكن تحديد مشكلة البحث في ضعف مستوي استيعاب طلاب المدرسة الثانوية التجارية لمفاهيم الدعاية والإعلان؛ مما يؤثر علي استيعابهم المفاهيمي، وكذلك انخفاض مستوي اليقظة العقلية لديهم؛ مما يؤثر بالسلب علي تحقيق أهداف العملية التعليمية وأهداف الدعاية والإعلان، وكذلك علي مستقبلهم المهني بعد تخرجهم والتحاقهم بسوق العمل؛ ويرجع ذلك إلي عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وعدم مراعاة أنماط التعلم الخاصة بكل منهم، وإلي عدم اتباع الاساليب التكنولوجية الحديثة؛ مما يتطلب قياس فاعلية التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك في تنمية الاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية في الدعاية والإعلان لدي طلاب المدرسة الثانوية التجارية.

تساؤلات البحث: حاول البحث الإجابة على التساؤلات الآتية:

- 1 - ما مفاهيم الدعاية والإعلان التي يجب تميمتها لدي طلاب المدرسة الثانوية التجارية؟
- 2 - ما التصور المقترح للتعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك لتنمية الاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية في الدعاية والإعلان لطلاب المدرسة الثانوية التجارية؟
- 3 - ما فاعلية التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك في تنمية الاستيعاب المفاهيمي للدعاية والإعلان لطلاب المدرسة الثانوية التجارية؟
- 4 - ما فاعلية التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك في تنمية اليقظة العقلية في الدعاية والإعلان لطلاب المدرسة الثانوية التجارية؟
- 5 - ما العلاقة الارتباطية بين الاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية في الدعاية والإعلان لطلاب المدرسة الثانوية التجارية؟

فروض البحث: سعي البحث إلى التحقق من صحة الفروض الآتية:

- 1 - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي تدرس الدعاية والإعلان باستخدام التعلم التكيفي في ضوء

نموذج فارك)، والمجموعة الضابطة (التي تدرس الدعاية والإعلان بالطريقة التقليدية العادية)، في درجات اختبار الاستيعاب المفاهيمي البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

2 - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي تدرس الدعاية والإعلان باستخدام التعلم التكميلي في ضوء نموذج فارك)، والمجموعة الضابطة (التي تدرس الدعاية والإعلان بالطريقة التقليدية العادية)، في درجات مقياس اليقظة العقلية البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

3 - توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي للدعاية والإعلان وبين درجاتهم في مقياس اليقظة العقلية.

أهداف البحث: هدف البحث إلى:

قياس فاعلية التعلم التكميلي في ضوء نموذج فارك لتنمية الاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية في الدعاية والإعلان لطلاب المدرسة الثانوية التجارية.

أهمية البحث: قد يفيد هذا البحث من ناحية:

- الطلاب: تنمية الاستيعاب المفاهيمي للدعاية والإعلان واليقظة العقلية من خلال توفير بيئة تعلم تكيفية تتناسب مع انماطهم التعليمية، عن طريق توافر مصادر وأنشطة متنوعة ومتعددة.

- المعلمين: توفير ما يساعدهم في تدريس الدعاية والإعلان مثل: تقديم دليل للمعلم لاستخدام التعلم التكميلي في ضوء نموذج فارك، وتقديم اختبار لقياس الاستيعاب المفاهيمي يمكن استخدامه في تقويم تعلم الطلاب، وتقديم مقياس لقياس اليقظة العقلية.

- مخططي البرامج والمناهج: توجيه اهتمام القائمين على العملية التعليمية من مخططي ومنفذي المناهج والبرامج التعليمية في التعليم التجاري إلى ضرورة وأهمية الاهتمام بتضمين المستحدثات المعاصرة والمستقبلية من مفاهيم ومعلومات ومهارات في البرامج التعليمية المقدمة للطلاب؛ مما يساعد على تنمية الاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية للطلاب وتهيئتهم للحاضر والمستقبل.

- الباحثون: قد يفيد هذا البحث الباحث في فتح مجالات لبحوث أخرى حيث إنها تقدم إطاراً نظرياً عن التعلم التكيفي ونموذج فارك والاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية والدعاية والإعلان، وخطوات إعداد وتقنين بعض الأدوات البحثية مثل اختبار الاستيعاب المفاهيمي ومقياس اليقظة العقلية.

حدود البحث:

أقتصر البحث على الحدود الآتية:

حدود بشرية: طلاب الصف الثاني الثانوي التجاري بالمدرسة الثانوية التجارية.

حدود زمانية: تم إجراء البحث في الفصل الدراسي الأول 2021/2022.

حدود مكانية: مدرسة النيل الثانوية التجارية.

حدود موضوعية: أقتصر التطبيق على وحدة (مفاهيم مبدئية في الإعلان).

منهج البحث: يعتمد البحث على المنهجين التاليين:

- المنهج الوصفي التحليلي: من خلال دراسة وتحليل الدراسات والبحوث العلمية العربية والأجنبية المرتبطة بمحاور البحث وهي: الدعاية والإعلان، والاستيعاب المفاهيمي، واليقظة العقلية، والتعلم التكيفي ونموذج فارك.

- المنهج شبه التجريبي: من خلال قياس فاعلية التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك في تنمية الاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية في الدعاية والإعلان لطلاب المدرسة الثانوية التجارية.

مجتمع وعينة البحث: تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الثاني التجاري، وتكونت مجموعة الدراسة من (70) طالبة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

التصميم التجريبي للبحث: - استخدم البحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة كما في الجدول التالي:

جدول (1)

التصميم التجريبي المستخدم في البحث

تنفيذ التجربة مجموعات البحث	التطبيق القبلي	المعالجة التجريبية	التطبيق البعدي
التجريبية	- اختبار الاستيعاب المفاهيمي.	دراسة الدعاية والإعلان بالتعلم التكيني.	- اختبار الاستيعاب المفاهيمي.
الضابطة	- مقياس اليقظة العقلية.	دراسة الدعاية والإعلان بالطريقة التقليدية العادية.	- مقياس اليقظة العقلية

أدوات البحث: تمثلت أدوات البحث في:

- استبيان فارك: لتصنيف طالبات المجموعة التجريبية وفقاً لأنماط التعلم لفارك وهي: (بصري، سمعي، حركي، قرائي وكتابي)
 - اختبار الاستيعاب المفاهيمي: (من إعداد الباحثة) لقياس مدى نمو الاستيعاب المفاهيمي لدي الطلاب بعد دراسة الدعاية والإعلان.
 - مقياس اليقظة العقلية: (من إعداد الباحثة) لقياس مدى نمو مستوي اليقظة العقلية لدي الطلاب بعد دراسة الدعاية والإعلان.
- إجراءات البحث: للإجابة على أسئلة البحث واختبار مدى صحة فروضه، اتبع البحث الخطوات التالية:

- 1- دراسة وتحليل الدراسات والأدبيات العربية والأجنبية المرتبطة بمحاور البحث وهي: الدعاية والإعلان، والاستيعاب المفاهيمي، واليقظة العقلية، والتعلم التكيفي ونموذج فارك.
- 2- إعداد قائمة بمفاهيم الدعاية والإعلان التي يجب تنميتها لدي طلاب المدرسة الثانوية التجارية.
- 3- إعداد موضوعات الدعاية والإعلان، وفقاً للتعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك لتطبيقها على المجموعة التجريبية، وعرضها على السادة المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة ووضعها في صورتها النهائية.

- 4 - إعداد اختبار لقياس الاستيعاب المفاهيمي في الدعاية والإعلان لدي الطلاب، وعرضه على السادة المحكمين ووضعه في صورته النهائية.
- 5 - إعداد مقياس اليقظة العقلية، وعرضه على السادة المحكمين ووضعه في صورته النهائية.
- 6 - اختيار عينة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي التجاري وتقسيمها عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية التي تدرس الدعاية والإعلان باستخدام التعلم التكميني في ضوء نموذج فارك وضابطة التي تدرس الدعاية والإعلان بالطريقة التقليدية العادية.
- 7 - تصنيف طلاب المجموعة التجريبية إلى انماط التعلم وفقاً لنموذج فارك (قرائي وكتابي، بصري، سمعي، حركي) بعد خضوعهم لمقياس فارك لأنماط التعلم.
- 8 - تطبيق أدوات القياس (اختبار الاستيعاب المفاهيمي، ومقياس اليقظة العقلية) قبلياً على عينة البحث.
- 9 - التدريس لمجموعتي البحث.
- 10 - تطبيق أدوات القياس بعدياً.
- 11 - تسجيل النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها.
- 12 - تقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث:

التعلم الكيفي Adaptive Learning:

يعرف التعلم التكميني إجرائياً في هذا البحث بأنه أسلوب في التعليم يتم من خلاله استخدام أجهزة أو أدوات تعليمية محددة بطريقة تلبى الاحتياجات التعليمية من خلال القدرة على التغيير في طريقة عرضها للمحتوي التعليمي بشكل تلقائي وفقاً لأنماط وأساليب وخصائص المتعلمين المختلفة، ووفقاً لطريقة تعلم كل متعلم.

نموذج فارك VARK Model

يعرف نموذج فارك إجرائياً في هذا البحث بأنه النموذج الذي قدمه نيل فليمنج من خلال مقياس يتكون من 13 فقرة لكل منها أربعة بدائل يحدد في هذه البدائل النمط

المفضل لدي الطالب (بصري، سمعي، قرائي كتابي، حركي) وبناء علي اختيارات الطالب من بين هذه البدائل يتحدد النمط الخاص به.

الاستيعاب المفاهيمي **Conceptual Understanding**:

يعرف الاستيعاب المفاهيمي إجرائياً في هذا البحث بأنه قدرة طالبات الصف الثاني الثانوي التجاري على شرح المفاهيم العلمية المقدمة واسترجاع المعلومات وتفسيرها، وتوظيف وتطبيق ما تم تعلمه في مواقف جديدة، والقدرة على اتخاذ منظور وتقديم وجهة نظر نقدية عما تم فهمه للمحتوى العلمي المقدم، والمشاركة الوجدانية مع الآخرين، وامتلاك المعرفة الذاتية، في مادة الدعاية والإعلان، والتي تقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات في الاختبار المعد لذلك.

اليقظة العقلية: **Mindfulness**

تعرف اليقظة العقلية إجرائياً في هذا البحث بأنها القدرة والوعي الكامل بالمشيرات التي تتفاعل معها الطالبة، والانفتاح على المعلومات الجديدة واتخاذ آفاق جديدة، والوعي بوجهات النظر المتعددة، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات في مقياس اليقظة العقلية.

الدعاية: **Publicity**

تعرف الدعاية إجرائياً في هذا البحث بأنها الوسيلة غير الشخصية والمجانية لتقديم السلع والخدمات أو الأفكار للجمهور بواسطة جهة معينة.

الإعلان: **Advertising**

يعرف الإعلان إجرائياً في هذا البحث بأنه هو عملية اتصال غير شخصية لتقديم وتوصيل معلومات عن البضائع والخدمات والأفكار مقابل أجر مدفوع مع وضوح شخصية المعلن من خلال وسائل الاعلام الجماهيرية.

الإطار النظري للبحث

تضمن الإطار النظري للبحث المحاور الآتية: الدعاية والإعلان، والاستيعاب المفاهيمي، واليقظة العقلية، والتعلم التكييفي ونموذج فارك وفقاً لما يلي:

المحور الأول: الدعاية والإعلان Advertising and Publicity

أولاً: مفهوم الدعاية والإعلان:

أصبحت الدعاية والإعلان أحد سمات عصرنا الحاضر فالإعلان يحاصرنا أينما سرنا أو اتجهنا نستقبل المئات من الإعلانات عبر شاشات التلفزيون والصحف والمجلات يومياً وكذا من خلال التقويم السنوي الموضوع بجدران منازلنا ومكاتبنا تحمل إعلانات الجهة التي أصدرتها وكذا اللافتات وما يطل علينا نحن أمام شاشات الكمبيوتر عند البحث بشبكة الانترنت من معلومات أو عند الاطلاع على البريد الإلكتروني. (حمادة ونهال، 2020، ص 3)

وقد اختلفت الكتابات في تحديد مفهوم الدعاية والإعلان، حيث تعرف الدعاية على أنها الحث على قصد شيء معين، والقيام بنشر العقائد، والمواقف، والأفكار على نطاق واسع، وذلك من أجل توصيلها إلى أكبر عدد من الجمهور، وفي سبيل ذلك يستخدم القائمون على ذلك الأمر وسائل اتصال ذات تأثير كبير في نفوس الجمهور، وتعد الدعاية الطريقة التي تستخدم للتأثير على آراء الجماهير، ومعتقداتهم حتى يتجهوا نحو نظام معين فهي تعمل على تهيئة الأفراد نفسياً لتقبل ذلك الاتجاه. (Panda،2020)

كما تعرف على أنها محاولة التأثير في الأفراد والجماهير والسيطرة على سلوكهم لأغراض وأهداف متعددة خلال فترة زمنية معينة، وتهدف إلى التأثير على سلوك القارئ أو المستمع من خلال وسائل الاتصال العامة. (أبو رستم، 2012، ص 39)

كما أنها رسالة يتم إرسالها باستخدام كافة وسائل الإعلام الممكنة ودفع ثمنها من قبل المرسل بغرض التأثير على المتلقي وتزويده بالمعلومات عن منتجات أو خدمات، ويوجد العديد من الجهات التي تقوم بإنشاء ونشر الإعلانات، وتقوم هذه الجهات بتحويل المخططات والأفكار إلى مرييات ونصوص لتتمكن من خلالها من التواصل مع مستخدمى الخدمة أو السلعة. Binienda،2016،p8

وتعرف الدعاية إجرائياً في هذا البحث بأنها الوسيلة غير الشخصية والمجانية لتقديم السلع والخدمات أو الأفكار للجمهور بواسطة جهة معينة.

ويعرف الإعلان بأنه مجموعة من الأنشطة والجهود التي تهدف إلى التأثير على جمهور العملاء لحثهم على شراء منتج أو طلب خدمة أو تقبل فكرة، ومعرفة بنفسيتهم وعقليتهم وطرق التأثير عليهم لإقناعهم ودفعهم بوعي أو بدون وعي، وذلك للقيام بسلوك استهلاكي معين. (علي، 2016، ص 400)

بينما يعرف الإعلان بأنه هو الجهود الاتصالية والاعلامية غير الشخصية المدفوعة والتي تقوم بها مؤسسات الاعمال والمنظمات غير الهادفة للربح، والافراد، والتي تنشر او تعرض او تذاع باستخدام الوسائل الاعلانية كافة وتظهر عن طريقها شخصية المعلن، وذلك بهدف تعريف جمهور معين بمعلومات معينة وحثه على القيام بسلوك معين. (أبو سنة، ب. ت، ص 144)

كما يعرف الإعلان هو أحد عناصر الترويج الذي يتكون من أربعة من العناصر عند قيام أي نشاط تجاري، فهو يسعى لنشر الوعي بالخدمة أو المنتج للمساعدة على الرفع من اهتمام الأشخاص بهذا المنتج للزيادة من نسبة شرائه أو الإقبال عليه، وعلى ذلك فإن الإعلان هو وسيلة للاتصال غير شخصية، ويتم وضع مقابل مالي مقابل الإعلان من خلال صاحب المنتج، وذلك بهدف إيصال فكرة الإعلان لأكبر عدد من العملاء (Edubirdie،2021).

وكذلك يعرف على أنه عملية الإفصاح عن معلومات تتعلق بمنتج أو خدمة أو شيء معين لتشجيع الناس على طلبه والإقبال عليه، وهو إحدى طرق التواصل غير مدفوعة الثمن مع الأشخاص، وتعد رسالة يمكن إيصالها من خلال عدة طرق ويتم تلقيها على شكل خبر ولا يمكن التحكم بها من قبل الشركة المُصنَّعة للمُنتج أو الخدمة. (Barker،2021،p25)

الإعلان هو الذي يعرف بالمنتج أو الخدمة للجمهور المستهدف، وتوفير المعلومات والمعطيات المتعلقة بهما، من خلال المزايا والفوائد النسبية التي يمكن أن تؤثر في المستهلك وفي قراره الشرائي. (فان وآخرون، 2020، ص 681)

ويري علي (2021، ص 30) أن الإعلان هو وسيلة اتصال إعلامي تستهدف التعريف بالمنتجات والخدمات والأفكار بهدف البيع، وقد يكون ذلك بإتباع أساليب البيع الشخصي أو غير الشخصي.

كما يشير الرويني (2021، ص 27) على أن الإعلان هو كافة الجهود الاتصالية البيعية غير الشخصية المدفوعة والتي تقوم بها المنظمات لترويج سلعة أو خدمة أو أفكار بغرض البيع والشراء، لكسب القبول والتأييد للسلعة أو الخدمة المراد تسويقها، باستخدام وسائل الاتصال المختلفة نظير أجر معين مع وضوح شخصية المعلن، ويعرف الإعلان إجرائياً في هذا البحث بأنه عملية اتصال غير شخصية لتقديم وتوصيل معلومات عن البضائع والخدمات والأفكار مقابل أجر مدفوع مع وضوح شخصية المعلن من خلال وسائل الاعلام الجماهيرية.

ثانياً: الفرق بين الدعاية والإعلان:

تم تحديد الفرق بين الدعاية والإعلان في النقاط التالية: (الأنصاري، 2020، ص 248؛ صالح، 2020، ص 332)

- 1 - تهدف الدعاية إلى تعريف الجمهور بحدث معين دون أن تقنعه، بينما الإعلان يهدف إلى إيصال المعلومات عن السلعة وإقناع المستهلك بشرائها.
 - 2 - تنشر أو تذاع الدعاية مرة واحدة، بينما الإعلان يتكرر مرات عديدة.
 - 3 - الدعاية مجانية، بينما الإعلان مقابل أجر مدفوع.
 - 4 - غالباً لا تهدف الدعاية إلى تحقيق غاية اقتصادية، بعكس الإعلان.
- 2 . الدعاية ليس لها فئة معينة من الجمهور؛ بينما الإعلان يوجه إلي جمهور معين.

ثالثاً: مميزات الدعاية والإعلان:

تتمثل مميزات الدعاية والإعلان في التالي: (السيد، 2015، ص 176؛ الرويني، 2021، ص 28؛ Qadri، 2020، p.28؛ Edubirdie، 2021، ص 28)

أ - الدعاية والإعلان هي تواصل على الصعيد الواسع بحيث تقوم بإيصال رسالة إلى أكبر عدد من الأشخاص الذين يشكلون الهدف.

ب - تستخدم الدعاية والإعلان وسائل الإعلام بشكل أساسي وذلك كي توجه رسالتها إلى الهدف.

ج - تكون الدعاية مناصرة: بحيث لا تهدف إلى البحث عن الموضوعية وإنما يكون همها الوحيد هو إرضاء المعلن الذي يدفع مقابل أن يجني فوائد معينة.

د - تسعى الدعاية والإعلان إلى التأثير على السلوك والتصرف بما يفيد المعلن.

رابعاً: وظائف الإعلان: تكمن وظائف الإعلان في: (الرويني، 2021، ص 34)

١ - اقناع المستهلك بأهمية وضرورة شراء السلعة او الخدمة عن طريق خلق انطباع جيد نحو السلعة او الخدمة او استثارة دوافع الشراء لديه.

٢ - يعمل الإعلان على تسهيل جهود مندوبي المبيعات في شرح المزايا والخصائص التي تنفرد بها السلعة او الخدمة، كما يسهل عملية التعرف على السلعة.

٣ - يعمل الإعلان على اضافة القيمة للسلعة او الخدمة المعلن فيها اضافة الى تأثير الإعلان الايجابي على إدراك المستهلك نحو السلعة او الخدمة.

خامساً: أهمية الدعاية والإعلان وفوائدهما: (زغلول وطولان، 2020، ص 545؛ الأنصاري، 2020، ص 230 ؛ علي، 2021، ص 305)

١ - اهمية كبيرة في جذب زبائن جدد عن طريق تعريف المشتريين المرتقبين بمنتجات المنشأة.

٢ - تنمية فوائد المنتجات والخدمات، من خلال خلق تفضيل للسلعة لدى المشتريين أو إحاطة المشتري علماً بوصول السلعة إلى السوق.

٣ - إقناع الجمهور بالشراء أو التحول من سلوك استهلاكي لآخر أو من علامة تجارية لآخر وتحويل الصورة السلبية عن المنتجات والخدمات الى صورة ايجابية.

٤ - مساعدة المنتج على مقاومة المنتجات المنافسة الاخرى الموجودة في السوق.

٥ - اعلام الناس بالسلع والخدمات الموجودة في الاسواق كذلك توفير المعلومات حولها وعن جودتها.

6 - التأثير في آراء واتجاهات ومواقف مختلف فئات المستهلكين، من خلال دراسة سلوك الجمهور بقطاعاته المختلفة.

7 - إيجاد علاقة طيبة بين الشركة وجمهور المستهلكين ورجال الأعمال والمسؤولين الحكوميين والمجتمع بصفه عامة.

ونظراً لأهمية الدعاية والاعلان وأهدافها؛ فقد تم العمل على تنمية الاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية في الدعاية والاعلان لدى طلاب المدرسة الثانوية التجارية.

وأكدت العديد من الدراسات على ضرورة الاهتمام بمادة الدعاية والإعلان وتطوير أساليب تدريسها بما يتناسب مع أنماط المتعلمين المختلفة وتراعي الفروق الفردية بينهم ومن هذه الدراسات. (علي، 2016، ص 421) أوصت بضرورة الاهتمام بتدريب المعلمين بالمدارس الثانوية الفنية التجارية على استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة تحقق التعلم النشط الفعال، وذلك عن طريق جعل الطلاب مشاركين بإيجابية في عملية التعليم والتعلم، وتعدد الأنشطة والوسائل التعليمية، وعدم الاعتماد على مصدر واحد للحصول على المعرفة، وذلك لإثراء عملية التعليم والتعلم.

- دراسة (Stanisljevic، 2016) توصلت إلى وجود أثر إيجابي للإعلانات عبر الهاتف وزيادة الاستهلاك وضرورة الاهتمام بالمصداقية والترفيه في الإعلان.

- دراسة (عبد العال، وربيح، 2016) أكدت على فاعلية بيئة تعلم منتشر وفقاً لأساليب معالجة المعلومات لتنمية مهارات الدعاية والإعلان والدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية.

- دراسة (طمان، 2016) أكدت على كبر أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط على تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي في الدعاية والاعلان لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية.

- دراسة (مرسي، 2019). توصلت لأهم المهارات التسويقية اللازمة لطلاب المدرسة الثانوية التجارية، وكان من بينها مهارات الدعاية والاعلان بنسبة كبيرة وأكدت على أهمية تضمينها ضمن المناهج الدراسية.

- دراسة (زغلول، وطولان، 2020، ص 549) توصلت إلى فاعلية وحدة رقمية في الدعاية والإعلان لتنمية مهارات البيع والترويج لطلاب المدارس الثانوية التجارية، أوصت بضرورة تفعيل المقررات الالكترونية عبر شبكة الانترنت للمواد التجارية، وإعادة النظر في تدريس محتوى المقررات التجارية باستخدام البرامج والمدونات التعليمية الالكترونية.

- دراسة (علي، 2021، ص 336) أوصت الدراسة بضرورة إجراء مزيد من البحوث في تأصيل علم وفن الإعلان والدعاية، والإعلان والترويج لأفكار ومنتجات وخدمات تفيد المجتمع بأرقى الأساليب العصرية.

من استعراض العناصر السابقة للدعاية والإعلان من المفهوم، والفرق بينهما، والوظيفة، والمميزات، والأهمية والفوائد، الدراسات الخاصة يتضح مدى أهميتها كمادة دراسية، وكنشاط اقتصادي يؤثر في المجتمع ككل سواء الطلاب أو الافراد العاديين. وتم الاستفادة من هذه الدراسات في إعداد قائمة مفاهيم الدعاية والاعلان.

المحور الثاني: الاستيعاب المفاهيمي: **Conceptual Understanding**

أولاً: تعريف الاستيعاب المفاهيمي: يعرف الاستيعاب المفاهيمي بأنه قدرة المتعلم على إعطاء معني للموقف الذي يواجهه، ويسدل عليه من السلوكيات العقلية التي يظهرها المتعلم مثل: سرعة التذكر، والترجمة، والتفسير، والشرح، وإعطاء الأمثلة، والاستنتاج، والتعبير عن شيء ما بأسلوبه الخاص. (اللقاني، والجمل، 2013، ص 132)

كما يعرف بأنه قدرة عقلية تمكن الطالب من إدراك المفاهيم والمعارف ودمجها في بنيتها المعرفية وتظهر من خلال قدرة الطالب علي شرح هذه المفاهيم، والمعارف وتوضيح دلالتها، وتفسيرها بطريقه الخاصة مع تمكنه من تطبيقها في المواقف المختلفة واستخدامها في حل المشكلات ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار الاستيعاب المفاهيمي. (كوارع، 2016، ص 41)

وأشار حسين (2019، ص 14) إلى أنه عملية عقلية تمكن الطالب من إدراك العلاقات المتبادلة بين المفاهيم العلمية، وتفسيرها وتطبيقها والتوسع فيها واستخدامها في حل

المشكلات التي تواجهه، أثناء دراسته ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار الاستيعاب المفهومي المعد لذلك.

كما يعرف بأنه قدرة المتعلم على إدراك معني المفاهيم والمبادئ الكيميائية بعمق وتفسيرها وتطبيقها في مواقف جديدة وتقديم وجهة نظر نقدية مرتبطة بفهمه للمحتوي التعليمي. (المرحبي والمنتشري، 2019، ص 48)

ويعرف بأنه قدرة طالبات الصف الثاني المتوسط على توضيح المادة العلمية المقدمة لهن وتفسيرها، وتطبيق ما اكتسبته من معارف في مواقف جديدة، وقدرتهن على استخدامها في ميادين الحياة المختلفة، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات في اختبار الاستيعاب المفاهيمي المعد لذلك. (صديق وبابطين، 2022، ص 167) من دراسة وتحليل التعريفات السابقة يعرف الاستيعاب المفاهيمي إجرائياً في هذا البحث بأنه قدرة طالبات الصف الثاني الثانوي التجاري على شرح المفاهيم العلمية المقدمة واسترجاع المعلومات (p.4) رها، وتوظيف وتطبيق ما تم تعلمه في مواقف جديدة، والقدرة على اتخاذ منظور وتقديم وجهة نظر نقدية عن ما تم فهمه للمحتوى العلمي المقدم، والمشاركة الوجدانية مع الآخرين، وامتلاك المعرفة الذاتية، في مادة الدعاية والإعلان، والتي تقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات في الاختبار المعد لذلك.

ثانياً: مظاهر الاستيعاب المفاهيمي: أكدت العديد من الكتابات على أنه من الأهمية أن يصمم التدريس لمساعدة المتعلمين على تنمية الاستيعاب المفاهيمي، وتحددت مظاهر الاستيعاب المفاهيمي في ستة مظاهر كما ذكرها: (كوارع، 2016، ص 43؛ عبد السلام، 2018، ص 66؛ أبو حرام، 2021، ص 1331؛ أبوبكر ومحمد، 2021، ص 29)

1 - الشرح أو التوضيح: Explanation هو قدرة المتعلم على تقديم وصف دقيق للظواهر والأحداث العلمية وتحديد الأفكار الرئيسة والتعبير عنها بوضوح وإيجاز وتقديم مبررات مدعومة لتضفي معنى على الظواهر العلمية.

2 - التفسير: Interpretation هو قدرة المتعلم على الوصف ذي المعنى لما يتعلمه من موضوعات، وإجراء الاستدلالات واستخلاص الاستنتاجات، وتحديد الأسباب التي

أدت إلى حدوث ظاهرة أو حدث علمي معين، مما يتطلب التحليل وإدراك العلاقات، أو يعطي تفسيرات ملائمة أو يقدم بعداً تاريخياً واضحاً عن الأحداث.

3 - التطبيق: Application هو قدرة المتعلم على استخدام بنية العلم (الحقائق والمفاهيم والتعميمات) التي سبق أن تعلمها في مواقف جديدة وسياقات مختلفة ومتنوعة، أي يستخدم المعرفة بشكل فعال في مواقف جديدة.

4 - اتخاذ المنظور: perspective هو قدرة المتعلم على تكوين وجهات نظر ناقدة ومستتبصره لما يطرح عليه من موضوعات وأفكار، والقدرة على تحليل واستنباط النتائج من وجهات النظر المتباينة الخاصة بموضوع أو حدث ما، وتكوين رؤية للمتعلم بعد سماعه وجهات نظر مختلفة، وذلك من خلال الاطلاع على آراء ناقدة ليرى الصورة كاملة.

5 - المشاركة الوجدانية (التعاطف): Empathy هو قدرة المتعلم على الإدراك بحساسية وأن يضع نفسه مكان الآخر لإدراك العالم من وجهة النظر الأخرى، أي قدرته على التعمق في مشاعر الآخرين وأفكارهم ووصفها وهذا لا يعني الموافقة عليها أو المشاركة الوجدانية فيها، وإنما يعني التوصل إلى فهم معقول له معنى للآخرين، ويتضمن أيضاً التعبير بدقة عن مفاهيم الآخرين وعواطفهم ومشكلاتهم.

6 - معرفة الذات: Self - knowledge هو قدرة المتعلم على تحديد ما يفهمه وما لا يفهمه من موضوعات وأفكار، واستخدام أنماط تفكيره لتحقيق الفهم المستنير، أو التصرف الواعي مع ما يعرفه وما لا يعرفه ويتضمن التخطيط والتنظيم والتقييم.

وتشير مظاهر الاستيعاب المفاهيمي إلى أنه يتضمن جوانب معرفية ومهارات عقلية وجوانب وجدانية الأمر الذي يوضح أن استيعاب المفهوم لا يقتصر على اكتساب المعرفة فحسب، بل يمتد إلى جوانب أخرى من شخصية المتعلم تؤثر في أدائه وفي ممارساته اليومية، حيث يسهم ذلك في بناء المعنى لما تعلموه. (حسين، 2019، ص 24)

وقد تم التركيز في هذا البحث على الشرح أو التوضيح، والتفسير، والتطبيق، واتخاذ المنظور؛ حيث إنها تتناسب مع طبيعة البحث.

ثالثاً: أهمية تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدي المتعلمين في الدعاية والإعلان:

تم تحديد أهمية تنمية الاستيعاب المفاهيمي في جميع المواد الدراسية بصفة عامة وفي الدعاية والإعلان بصفة خاصة وفقاً للتالي: (محمد، 2021، ص 145)

1 - يساعد على تدريس أكثر فاعلية، وكذلك تقييم حقيقي للمفاهيم الأساسية التي أكتسبها الطلاب في مادة الدعاية والإعلان.

2 - يحدد بدقة ما يتوقع من المتعلم القيام به، من أجل الفهم العميق.

3 - يبرز المفاهيم الصحيحة، والكشف عن التصورات البديلة لدي المتعلمين.

4 - يعطي معايير لفهم المتعلمين، ويبرز أوجه القصور التي يعانون منها، ويشخص نوع الصعوبات.

5 - يقدم للمعلمين والمتعلمين تغذية راجعة حول مستوى فهم المتعلمين ويسمح بتعديل تدريسهم اعتماداً على تلك النتائج.

6 - يساعد المتعلم على بناء ذاته من خلال التخطيط والتنظيم والتقييم.

7 - يمكن المتعلمين من التعبير بدقة عن مفاهيم الآخرين وعواطفهم ومشكلاتهم.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت أهمية تنمية الاستيعاب المفاهيمي باستخدام استراتيجيات التدريس المختلفة في المواد الدراسية المختلفة ومنها:

- دراسة (المطوع، 2015) أثبتت فاعلية مدونة الفيديو التعليمية في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لمقرر طرق التدريس الخاص والدفاعية للتعلم لدي الطالبات المعلمات.

- دراسة (القرني، 2016) توصلت إلى كبر حجم أثر استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الطائف.

- دراسة (Laswadi, et al, 2016) أشارت إلى تنمية الاستيعاب المفاهيمي والطلاقة الإجرائية باستخدام نموذج تعلم ميسر (MFL) لدي طلاب المدرسة الإعدادية بولاية كيرينسي مقاطعة جامبي.

- دراسة (محمد، 2016). توصلت إلى كبر حجم أثر استخدام استراتيجية المتشابهات والتمثيلات في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وبعض العادات العقلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات تعلم مادة التاريخ.
- دراسة ((Malone، et al،2017) أكدت علي فاعلية النمذجة المستندة إلى أكسيل في تنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التمثيل، لموضوعات مفاهيم الانتقاء الطبيعي وبيئة السكان، في الاحياء لطلاب المدرسة الثانوية.
- دراسة (المرحبي والمنتشري، 2019). أثبتت فاعلية تدريس وحدة في الكيمياء باستخدام نموذج مكارثي (MAT 4) في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- دراسة (tan، et al،2020) توصلت إلي فاعلية نموذج الفصل المعكوس القائم على الاستفسار في تنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات عملية العلوم لدي طلاب المدرسة الثانوية.
- دراسة (أوبكر، ومحمد، 2021) أكدت على فاعلية برنامج مقترح في العلوم مصمم في ضوء احتياجات تلميذات مدارس الفصل الواحد وقائم على التعليم الترفيهي لتنمية الاستيعاب المفاهيمي وجودة الحياة لديهن.
- دراسة (محمد، 2021) أثبتت كبر حجم أثر استخدام نموذج مكارثي في تدريس الرياضيات لتنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التفكير التحليلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- دراسة (حسب، 2022) توصلت إلى فاعلية استخدام استراتيجية تراكيب كيجان لتدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التخيل للمعاقين بصرياً بالصف الرابع الابتدائي.
- يتضح من دراسة وتحليل الدراسات السابقة أن تنوع أساليب واستراتيجيات التدريس مثل: المدونات التعليمية، واستراتيجية التخيل الموجه، ونموذج ميسر للتعلم، واستراتيجية المتشابهات والتمثيلات، ونموذج مكارثي، ونموذج الفصل المعكوس

القائم على الاستفسار، والتعليم الترفيهي، واستراتيجية تراكيب كيجان قد ساهمت وساعدت على تنمية الاستيعاب المفاهيمي.

ونظراً لأهمية الاستيعاب المفاهيمي للدعاية والإعلان، فقد هدف البحث الحالي إلى تنميته باستخدام التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك.

المحور الثالث: اليقظة العقلية: Mindfulness:

أولاً: مفهوم اليقظة العقلية: إن اليقظة العقلية هي أمر حاسم للنجاح في الحياة الشخصية وفي المؤسسات، حيث تجعل الأفراد ينظرون إلى السلبيات كفرص، فاليقظة العقلية تسمح للأفراد بتحديد المشاكل المحتملة مع التركيز على السياق من خلال التعامل معها عند ظهورها، ومن خلال ثقة أعضاء هيئة التدريس وفاعليتهم والتركيز على التعلم الأكاديمي. (May، 2016،p 19)

ويعرفها الشلوي (2018، ص 4) بأنها الوعي الكامل بالمشيرات التي يتفاعل معها الطالب، وتحفز الانتباه لدية دون إصدار حكم أو الانشغال بخبرات ومشاعر الماضي، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس اليقظة العقلية.

ويري حماد(2018، ص 56) أن اليقظة العقلية تشير إلى إعطاء الاهتمام إلى الأشياء التي تحدث هنا والان، سواء التي تحدث داخل أجسامنا وفي عقولنا، أو في المحيط حولنا، فنحن عندما نملك الوعي الجيد، تصبح عقولنا وأجسامنا هادئة؛ مما يساعد عقولنا لتصبح أكثر وضوحاً وتركيزاً.

ويرى الفيل (2019، ص 286) أن اليقظة العقلية هي قدرة الفرد الفائقة على استحضار كامل انتباهه وتركيزه ووعيه لكل ما يحدث في اللحظة الآنية دون غيرها مع عدم انشغاله بتقييم ما يحدث أو ربطه بما قد يحدث أو بما حدث.

كما تُعرف بأنها قدرة الطالبة على المراقبة المستمرة للخبرات والتركيز على الخبرات الحاضرة أكثر من الانشغال بالخبرات الماضية أو الاحداث المستقبلية وقبول الخبرات والتسامح نحوها ومواجهة الأحداث بالكامل كما هي الواقع وبدون إصدار أحكام. (سعد، 2021، ص 1094)

وتشير اليقظة العقلية إلى محافظة الفرد على وعيه لما يحدث فعلاً، وكونه غير واع له أثناء قيامه بالأنشطة الجسدية والعقلية المختلفة، حيث يكون الفرد في حالة اللاوعي مقيداً داخل أطر تفكير جامدة. (غنيم، 2021، ص 96).

كما تعرف اليقظة العقلية بأنها من أشكال التأمل الذي يساعد المرء على السيطرة على الأفكار والسلوكيات الجامحة وغير المنضبطة. وتعد اليقظة العقلية من أفضل الطرق للسيطرة على التوتر كونها تبعد عن المرء الشعور بفقدان السيطرة، فضلاً عن كونها تعمل على زيادة تركيزه وعدم التنقل من فكرة إلى أخرى بشكل متسارع ومضطرب. (Gaz-zola،2016، p33)

من استعراض تعريفات اليقظة العقلية تري الباحثة أنها تساعد على تكوين حالة مرنة وتكوين فئات تصنيفية جديدة مما يزيد من انفتاح الفرد على الأفكار الجديدة والآراء المختلفة كما تجعله أكثر توقعاً لردود الأفعال والاستجابات في المواقف المختلفة والتنبؤ بسير الاحداث الضاغطة ونتائجها. وتعرف اليقظة العقلية إجرائياً في هذا البحث بأنها القدرة والوعي الكامل بالمشيرات التي تتفاعل معها الطالبة، والانفتاح على المعلومات الجديدة واتخاذ آفاق جديدة، والوعي بوجهات النظر المتعددة، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات في مقياس اليقظة العقلية.

ثانياً: فوائد اليقظة العقلية لدي الطلاب: تم تحديد فوائد اليقظة العقلية لدي الطلاب في:

(Yeh، Chang& Chen، 2019،p64؛ الصادق وعطا، 2019، ص 230؛ إبراهيم، 2021، ص 218؛ سعد، 2021، ص 1107)

● اليقظة العقلية تعمل على تحسين الانتباه والمهارات الاجتماعية وانخفاض فرط النشاط والاندفاعية.

● تمنح اليقظة العقلية مزيداً من التركيز، فعند تركيز الانتباه يكتسب الفرد الكثير من القوة والثقة والسيطرة في جميع جوانب الحياة، ومجالاتها فالتركيز الذي يأتي من اليقظة العقلية يحسن من مستويات الأداء في العمل.

- تسهم اليقظة العقلية في الفصول الدراسية في تحسين الأداء في الجانب المعرفي والمستوي الأكاديمي.
 - تعزز اليقظة العقلية من شعور الفرد بالتماسك: لأن الوعي لحظة بلحظة ربما يسهل الانفتاح على الخبرات والشعور بها.
 - وجود علاقة موجبة بين اليقظة العقلية والأداء الأكاديمي والمستويات المرتفعة في التحصيل، والرضا عن الحياة والمرونة النفسية، والتفكير الاخلاقي. ووجود علاقة سالبة بين اليقظة العقلية وقلق الاختبار المعرفي، والتسويق.
 - تعزز اليقظة العقلية من شعور الفرد بالقدرة على إدارة البيئة المحيطة من خلال تعزيز الاستجابات الكيفية لمواجهه الضغوط.
 - اليقظة العقلية تساعد في الاسترخاء البدني والعقلي ومرونة التفكير، حيث إنها تستعيد التوازن للنظام العصبي، واستعادة القدرة على التوافق والاستقرار الذاتي والثقة بالنفس وفعالية الذات والاستبصار والسعادة والتفوق الأكاديمي.
- وبالنظر للفوائد المتعددة لليقظة العقلية فإنه يجب العمل على تنميتها لدى الطلاب في المواد الدراسية بصفة عامة وفي الدعاية والاعلان بصفة خاصة للاستفادة بها أثناء العملية التعليمية.

ثالثاً: أبعاد اليقظة العقلية: تتألف اليقظة العقلية حسب مفهوم لانجر من أربعة أبعاد وهي: (إبراهيم، 2019، ص 59 – 61)

1 - التمييز اليقظ Alertness to Distinction: ويقصد به درجة تطوير الفرد للأفكار الجديدة وطريقه في النظر للأشياء، فالأفراد اليقظون ذهنياً يبدون عند التمييز إبداعاً عند توليدهم للأفكار الجديدة أو الفعالة.

2 - الانفتاح على الجديد Openness to Novelty: ويعرف بأنه مدي استكشاف الفرد للمثيرات الجديدة واستغرافه فيها، ويتميز الأفراد المنقحون على الأفكار الجديدة وطرق القيام بالأشياء بكل الفضول وحب الاستطلاع والتجريب والانفتاح أمام الأفكار المتحدية عقلياً.

3 - التوجه نحو الحاضر Orientation in the Present: ويقصد به درجة انشغال الفرد أو استغراقه في أي موقف معين، فالأفراد اليقظون عقلياً ينتبهون للأحداث الجديدة ويقون على معرفة بتطوراتها.

4 - الوعي بوجهات النظر المتعددة-Awareness of Multiple Perspectives: ويشير هذا البعد إلى مدى إمكانية تحليل الموقف من عدة مناظر، وتحديد قيمة كل منظور، وذلك لأن معالجة المعلومات من مناظر متنوعة يمكن الأفراد من تطبيق المعلومات بأساليب جديدة وضمن سياقات بديلة.

وقد قام البحث الحالي على تنمية اليقظة العقلية في الدعاية والاعلان بأبعادها الأربعة، وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية العمل على تنمية اليقظة العقلية وإجراء البحوث المرتبطة بتأثيرها على الطلاب ومنها:

- دراسة (Hj Ramli، et al، 2018) هدفت إلى التعرف على الدور الوسيط لليقظة العقلية بين الضغوط الأكاديمية والتنظيم الذاتي لدى طلاب الثانوية في ماليزيا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين اليقظة العقلية والتنظيم الذاتي وعلاقة سلبية بين الضغوط الأكاديمية واليقظة العقلية وعلاقة سلبية بين التنظيم الذاتي والضغوط الأكاديمية.

- دراسة (السيد، 2018) أوصت بضرورة تدريب المدرسين والإخصائيين النفسيين والاجتماعيين على تنمية مهارات اليقظة العقلية لمساعدة الطلبة في مختلف المراحل والفئات العمرية على تخطي الضغوط النفسية لديهم، وعقد ندوات وورش عمل للطلبة في المدارس عن أهمية متغير اليقظة العقلية وكيفية اكتساب مهاراتها.

- دراسة (Desai، 2015) أكدت علي أن استخدام اليقظة العقلية في التدريس لطلاب المدارس الثانوية المراهقين من خلال المقابلات، وإدخالات دفتر اليومية، وتدبير اليقظة العقلية، وأجهزة تعقب السلوك، وتعديل المناهج الدراسية لتلبية الاحتياجات المختلفة. ساعدت على تنمية التنظيم العاطفي والسلوكي والوعي الذاتي والمهارات العاطفية الاجتماعية مثل الامتنان والرحمة.

- دراسة Pepping & Duvenage، 2016 توصلت إلى أن مستوى اليقظة العقلية يرتبط ارتباطاً موجباً بنوعية الأساليب الوالدية؛ حيث يزداد مستوى اليقظة العقلية مع شعور المراهقين بالدفء الأسري، ويقل مع شعورهم بالصد والتجنب أو النبذ والإهمال، كذلك تعمل اليقظة العقلية على تخفيف حدة حالة القلق النفسي الناجمة عن أساليب الرعاية الوالدية السلبية.

- دراسة (محمد، 2019) أوصت بضرورة بأن تعتمد الأكاديمية المهنية للمعلمين برامج تدريبية جديدة مثل اليقظة العقلية في التدريس لما له من نتائج ايجابية تتعلق بالمعلم من جهة واكتساب ثقة ولى الأمر من جهة أخرى.

- دراسة (المرشود، 2020) هدفت إلى قياس الإسهام النسبي لأبعاد الحكمة في التنبؤ باليقظة العقلية ومهارات فعالية الحياة لدى طالبات جامعة القصيم، وأوصت الدراسة بإعداد برامج تدريبية لتنمية الحكمة واليقظة العقلية ومهارات فعالية الحياة لدى الطلاب.

- دراسة (سعد، 2021) أكدت على فاعلية برنامج للتدريب على اليقظة العقلية في خفض العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

- دراسة أبو الوفا (2021) أثبتت فعالية برنامج تدريبي قائم على اليقظة العقلية في التنظيم الانفعالي لدى ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية.

- دراسة إبراهيم (2021) توصلت فعالية برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات اليقظة العقلية في تنمية الصمود الأكاديمي لدى طالبات الجامعة.

يتضح من الدراسات السابقة أهمية تنمية اليقظة العقلية لدي المتعلمين لما لها من تأثير إيجابي على التنظيم الذاتي، والتنظيم الانفعالي، وتخفيف حدة حالة القلق النفسي، وخفض العبء المعرفي، وتنمية الصمود الأكاديمي، ونظراً لأهمية اليقظة العقلية فقد قام البحث الحالي بالعمل علي تنميتها في الدعاية والإعلان باستخدام التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك.

المحور الرابع: التعلم التكيفي Adaptive Learning:

أولاً: مفهوم التعلم التكيفي: إن لكل طالب سرعته الخاصة في التعلم، وأن كل طالب يختلف عن غيره في قدراته الجسمية والعقلية والانفعالية وإن كل طالب يحتاج الى تعلم

يناسب طبيعة نموه ووضعه مما أدى إلى ضرورة تفريد التعليم ليناسب كل متعلم، كما أنه بالإمكان ممارسة تفريد التعليم باستخدام التكنولوجيا التعليمية وتقنيات المعلومات حيث يجلس الطلاب على أجهزة الحاسوب في مجموعات أو أفراد للتعلم من خلال التقنيات المختلفة وهذه الصورة يكتسب التعلم الطابع الفردي. (غازي، 2016، ص 78) ومع تميز قطاع التعليم اليوم بسرعة تغيره وذلك نتيجة تأثره بالمستحدثات التكنولوجية، والتي ساهمت بشكل كبير في ابتكار عدد من الأدوات الإلكترونية والتي يمكن استخدامها في النهوض بالعملية التعليمية وتطوير مخرجاتها. (عبد الصمد وآخرون، 2020، ص 120)

ويتحقق ذلك من خلال التعلم التكيفي الذي يتم من خلاله استخدام أجهزة أو أدوات تعليمية محددة بطريقة تلبى الاحتياجات التعليمية المحددة للأفراد، بمعنى آخر: التعلم التكيفي هو التعلم المخصص من خلال استخدام أدوات التقنيات المتقدمة، يمكن للمدرسين تحويل التعلم التقليدي العام إلى تعلم تكيفي أو متخصص. ويمكن اعتباره شكلاً غير تقليدي من أشكال التعلم، لأنه ينطلق من الأساليب التربوية السابقة التي لا يمكن أن تفسر بالكامل عدداً لا يحصى من الخصائص الفريدة والفردية التي يحتفظ بها الطلاب.

ويتميز التعلم التكيفي بأنه يساعد على حصول المعلمين على تحليلات في الوقت الفعلي حول أداء فصلهم الدراسي، وبوجود الأنشطة وبفضل تحليل البيانات الآلي يمكنهم التدخل على الفور في القضايا الحرجة وتعديل طريقتهم لحلها؛ نتيجة لذلك سيستفيد أيضاً المسؤولون عن إنتاج المحتوى للمدرسة من الاستخدام الواسع النطاق للتعلم التكيفي، من خلال تلقي تعليقات أكثر موضوعية وتفصيلية حول كفاءة عملهم والمجالات الناشئة التي ستغطيها البرامج التعليمية. كما يمكن استخدام التعلم التكيفي لضمان تعلم الطلاب للكفاءات بفعالية وكفاءة. (الملاح، 2016، ص 199)

ويعرف التعلم التكيفي بأنه عبارة عن أنظمة قادرة على التغيير في طريقة عرضها للمحتوى التعليمي بشكل تلقائي من خلال الاعتماد على استجابات المتعلمين وأنماطهم

والخبرة المعرفية السابقة وتقديم المحتوى المناسب لهم. (بن شلوان والعباسي، 2021، ص 45)

كما يعرف بأنه نظام إلكتروني ذكي، يسعى لإيجاد بيئة تعليمية مناسبة تلبى احتياجات كل متعلم حسب أهدافه وميوله الشخصية، ويستجيب لرود أفعال المتعلمين بطريقة آلية دون تدخل منهم. (العصيمي، 2022، ص 51)

ويعرف التعلم التكميني إجرائياً في هذ البحث بأنه أسلوب في التعليم يتم من خلاله استخدام أجهزة أو أدوات تعليمية محددة بطريقة تلبى الاحتياجات التعليمية من خلال القدرة على التغيير في طريقة عرضها للمحتوي التعليمي بشكل تلقائي وفقاً لأنماط وأساليب وخصائص المتعلمين المختلفة، ووفقاً لطريقة تعلم كل متعلم.

ثانياً: النظريات التربوية التي يقوم عليها التعلم التكميني: يعتمد التعلم التكميني عي العديد من نظريات التربوية ومنها: (الامام، 2017، ص 80؛ الملاح، 2017، ص 183؛ حسن وآخرون، 2021، ص 259؛ Trybulska, et al, 2022، p.4

النظرية السلوكية: وهي ساهمت في بناء مفهوم جديد للتعلم ركز على سلوك المتعلم والظروف التي يحدث في ظلها التعلم، حيث تغير ارتباط مفهوم التعليم في إحدى مراحل تطوره من المثيرات إلى السلوك المعزز، فهذه المرحلة تؤكد ضرورة استخدام الأدوات لمساعدة المعلم على التعزيز بدل الاكتفاء بالإلقاء، لأن المعلم غير قادر على تحقيق هذا التعزيز لوحده، ويساعده التعلم التكميني بشكل كبير في خلق هذا التعزيز وتنميته تربوياً. النظرية المعرفية: حيث تهتم بالعمليات العقلية الداخلية، وكيفية استخدامها لتحفيز التعلم الفعال، وتنظر للتعلم على أنه استخلاص وإعادة تنظيم للهيكل المعرفية التي يستطيع المتعلم من خلالها معالجة المعلومات وتخزينها واسترجاعها من أجل تطبيقها. النظرية البنائية: تعبر في أبسط صورها عن بناء المعرفة الجديدة في ضوء الخبرات والمعارف السابقة الموجودة لدى المتعلم بصورة نشطة ولا يستقبلها بصورة سلبية على يد المتعلم.

النظرية الاتصالية: تسعى إلى أن توضيح كيفية حدوث التعلم في البيئات الإلكترونية المركبة، وكيفية تأثره عبر الديناميكيات الاجتماعية الجديدة، وكيفية تدعيمه بواسطة

التكنولوجيات الجديدة. أي أنها تنظر للتعلم بوصفه مجموعة من المعارف الشخصية التي يتم انشاؤها بهدف التفاعل والتواصل عبر الويب.

يتضح من دراسة النظريات السابقة التي يقوم عليها التعلم التكييفي أنها تتفق مع الأسس التي يعتمد عليها البحث في تنمية الاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية والهدف الي سعي البحث لتحقيقه.

ثالثاً: أهداف التعلم التكييفي: تناولت العديد من الكتابات والدراسات أهداف التعليم التكييفي ويمكن توضيحها في النقاط التالية: (الملاح،2017، ص 195، Foster،2019، P.6؛ حسن وأخرون، 2021، ص 159، 2، p.2، Trybulska، et al، 2022،

1. رفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين والحد من معدلات الرسوب والتسرب المدرسي نتيجة تدني التحصيل.

2. تحقيق أهداف التعلم بفاعلية أكبر، بزيادة تفاعل المتعلم مع المادة التعليمية، وزيادة الدافعية نحو التعلم.

3. مساعدة المتعلمين على تسريع التعليم، من خلال تصميم بيئة تعلم خاصة بكل متعلم، تناسب احتياجاته، وتنمي مهارات التعلم الذاتي.

4. جعل الطالب محور العملية التعليمية، مسؤولاً عن تعلمه.

5. تتبع تطور المتعلم، وتقديمه في المادة التعليمية.

6. تكييف عرض النصوص أو الوسائط المتعددة عند تقديمها للطلاب، وذلك عن طريق إخفاء بعض التفاصيل التي ليست ضمن اهتماماته الحالية.

7. توفير إحصائيات دقيقة عن حاجات المتعلمين، ومدى تقدمهم أثناء التعلم وتحديد نقاط الضعف بدقة.

8. توفير الكثير من الوقت سواء في تحديد هوية نمط المتعلم، أو في عملية استيعاب المتعلم.

9. تلبية احتياجات الطلاب المتفوقين والموهوبين، وكذلك ذوي صعوبات التعلم.

- رابعاً: مزايا التعلم التكيفي في التدريس التربوي: تتمثل مزايا التعلم التكيفي في التعليم في القدرة علي: (العصيمي، 2022، ص 51)
- التعامل مع نوعيات كثيرة من الطلاب باختلاف أنماط وأساليب تعلمهم.
 - تقديم المحتوى التعليمي بطرق تدريس ذكية.
 - أكثر قدرة على التأقلم بشكل سريع مع البيئات التعليمية المحيطة والمختلفة.
 - تحقيق أفضل النتائج بمقارنته بغيره من النظم التعليمية الأخرى.
 - أكثر قدرة على تقديم المساعدات للطلاب.
 - يحقق مبدأ تخصيص التعليم التعلم الشخصي والذاتي.
 - يقدم للمتعلم ما يناسبه وما يحتاج إليه فقط.
 - ينمي ثقة المتعلمين بأنفسهم وقدراتهم، وذلك بتقديم المحتوى بالطريقة التي تناسب كل متعلم على حدة.
 - يجعل عملية التوجيه والإرشاد من قبل المعلم أكثر نجاح، لأن دوره سيصبح تقديم الإرشاد لكل متعلم على حدة وفقاً لما يحتاج إليه، وليس مجرد تقديم توجيه ودعم لجميع الطلاب كأنهم طالب واحد.
 - يساعد على جعل المحتوى العلمي ديناميكياً وتفاعلياً تستخدم فيه جميع الوسائط لتحقيق كافة احتياجات الطلاب.
 - يجعل بيئات التعلم الإلكترونية أكثر ذكاء، لأنها ستصبح قادرة على فهم أساليب وأنماط المتعلمين.
 - ونظراً لهذه المزايا العديدة والمتنوعة، إلى جانب اتفاق أهدافه مع هدف هذا البحث فقد تم استخدامه للاستفادة من هذه المزايا في تنمية الاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية لدي الطلاب.
- خامساً: خصائص بيئة التعلم الإلكتروني التكيفي: تم تحديد الخصائص التالية لبيئات التعلم الإلكتروني التكيفي: (خميس، 2016، 241؛ Foster، 2019. p.9؛ عز الدين، 2022، ص 94)

- ١ - التنوع **Diversity**: حيث يشتمل التعلم التكيفي على محتوى تعليمي متنوع، يناسب المتعلمين المختلفين.
- ٢ - التفاعلية **Interactivity**: حيث يتطلب تفاعل المتعلم مع النظام، للحصول على المساعدة المطلوبة.
- ٣ - الحساسية **Sensitivity**: وتعني حساسية النظام للاستجابة لبعض المثيرات والمؤثرات البيئية.
- ٤ - القابلية **Susceptibility**: وتعني قابلية النظام لكي يكون حساساً للمثيرات والمؤثرات البيئية.
- 5 - القوة **Robustness**: وتعني قوة أو درجة تأثير النظام.
- ٦ - الإمكانية **Capability**: وتعني إمكانية النظام في التكيف مع المثيرات البيئية.
- ٧ - القابلية للتكيف **Adaptability**: وتعني قابلية النظام للتكيف.
- ٨ - الاستجابة **Responsiveness**: وتعني استجابة النظام للمثيرات البيئية.
- ٩ - الثبات **Stability**: وتعني عدم القدرة على إجراء أي تعديلات في النظام.
- ١٠ - الرجوع **Feedback**: وتعني القدرة على الاستجابة لأفعال المتعلمين.
- ١١ - المناسبة أو الكفاءة **Efficiency or Fitness**: وتعني كفاءة النظام التكيفية.
- ١٢ - القدرة على التنبؤ **Predictability**: وتعني القدرة على تحديد السلوك المستقبلي للمتعلمين.

بمراجعة أهداف ومزايا وخصائص التعلم التكيفي يتضح أن جميعها تركز علي الطالب وجعله محور العملية التعليمية ومحاولة تكيف عملية التعلم وفقاً لاحتياجاته التعليمية وأنماط تعلمه وتعديل طرق العرض وفقاً لذلك ووفقاً لاستجاباته المختلفة سعياً لتحقيق أهداف العملية التعليمية في أفضل صورة، وهذا يتفق مع ما يسعى هذا البحث لتحقيقه.

سادساً: العناصر الأساسية لنظام التعلم التكيفي: تناولت العديد من الكتابات والدراسات العناصر الأساسية لنظام التعلم التكيفي. (خميس، 2016، ص 244؛ الملاح، 2016، ص 195؛ Dhupia، & Alameen، 2019، p339 Effenberger، 2018، P13؛ محمد، 2020، ص 30 - 32؛ حسن وآخرون، 2021، ص 260)

1 - نموذج المحتوى أو المجال: Content Model

يشير هذا النموذج إلى الطريقة التي يتم فيها تنظيم موضوع محدد أو مجال محتوى مع مخرجات التعلم المفصلة بدقة مع تعريف المهام التي تحتاج إلي تعلمها كما يلزم تحديد التسلسل المنطقي للمحتوى، علماً بأن تغيير ترتيب المحتوى من طالب لطالب يعتبر جانباً من جوانب التكيف. وقد يتم تحديد مستوى التسلسل الأولي للمحتوى مسبقاً بشكل هرمي يبدأ من الوحدات العامة الرئيسية وصولاً للوحدات الأساسية فيتعلم الطالب مجموعة من المفاهيم والمهارات لتحقيق هدف معين باستخدام عدة طبقات متعلقة ببعضها البعض.

2 - نموذج المتعلم: Leaner Model

المهمة الأساسية لنموذج المتعلم هي اكتساب المعرفة، فيقوم المتعلم بتمثيل خصائصه وأسلوب تعلمه، مما يساعد النظام على تلبية احتياجات كل متعلم على حده، ويحتوي هذا النموذج على جميع المعلومات حول المتعلم منها (ملف المتعلم الشخصي أو التعريفي: خصائصه، أسلوب تعلمه، واستراتيجيات التعلم) بالإضافة إلى المعلومات التي تحدد المتعلم (معرفة الاسم، وكلمة المرور)، وأسلوب التعلم بالإضافة إلى الإجراءات التي يقوم بها المتعلم أثناء تعلمه داخل النظام مثل رصد الدرجات وتخزين الصفحات التي زارها والإجابات الخاصة عن الأسئلة والاختبارات واختبار تحديد نمط التعلم.

3 - نموذج التكيف Adaption Model

وهو الذي يحدد كيف يمكن للنظام أن يختار محتوى معين لطالب معين في وقت محدد. بناءً على أساليب تعلمهم، وأهداف التعلم، أي أنه يضع المعلومات من نموذج

المتعلم والمحتوي كنموذج لحالة مثالية تقوم بتوليد ردود الفعل للتعلم أو النشاط الذي سيكون على الأرجح دافعاً لتقدم تعلم الطالب.

وقد تم استخدام هذه النماذج عند إعداد بيئة التعلم التكيفي، وقد أكدت العديد من الدراسات على فاعلية التعلم التكيفي منها:

- دراسة (أحمد، 2017) توصلت إلى فاعلية بيئة تعلم تكيفي جديدة قائمة على أسلوب التعلم (السمعي - البصري - الحركي) وكبر حجم أثرها على تنمية مهارات حل المشكلات (الخوارزميات) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- دراسة ((Yilmaz, 2017)) أثبتت كبر حجم آثار تعلم الرياضيات التكيفي برنامج (ALEKS) على تحصيل الرياضيات وأثره في سد فجوة التحصيل في أداء الرياضيات لطلاب المدارس المتوسطة.

- دراسة (محمد، 2018) أكدت على فاعلية تصميم بيئة تكيفية باستخدام الويب الدلالي لتنمية مهارات إنتاج أدوات التقويم الإلكتروني لدى المعلمين بمحافظة الدقهلية.

- دراسة (Effenberger, 2018) أشارت إلى كيفية الجمع بين عدة استراتيجيات لدعمها التعلم والتحفيز، جنباً إلى جنب مع تكيف النظام من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتحقيق التقدم بناءً على إتقان التعلم. من خلال تكيف صعوبة المهام مع المهارات الحالية، كما يساعد النظام الطلاب على الانغماس في حل المشكلات وتحقيق حالة التدفق والتقدم في التعلم.

- دراسة (العشيري وآخرون، 2019) أثبتت فاعلية تصميم استراتيجية مقترحة لبناء المحتوى الرقمي ببيئات التعلم التكيفية قائمة على تحليلات التعلم.

- دراسة (وادي، 2019) أكدت على فاعلية برنامج قائم على التعلم التكيفي في تنمية مهارات الرسم الهندسي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة.

- دراسة (محمد، 2020) توصلت إلى فاعلية بيئة ويب تكيفية وفقاً لنموذج هيرمان وتحليلات التعلم وأثرها في تنمية مهارات إنتاج تطبيقات الواقع المعزز وعمق التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية.

- دراسة (المحمادي، 2020) توصلت إلى تصميم بيئة تعلم تكيفية قائمة على الذكاء الاصطناعي وفعاليتها في تنمية مهارات تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي والوعي المعلوماتي المستقبلي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية.

- دراسة (Lukin، 2020). أكدت على أن استخدام نهج مثالي قائم على التكيف قابل للتفسير يحسن كلاً من معدلات المشاركة والتعلم للمتعلمين. وتطبيق PLOpt يعد من نماذج التعلم الآلي التي تحدد معرفة المحتوى لإنشاء المهام التي تناسب كل فرد على أفضل وجه وتصف النماذج وكيف تم اختبارها وتقييمها، وقد ساعدت على تحقيق المتعلمون مستويات أعلى من المشاركة والكفاءة.

- دراسة (Trybulska، et al، 2022) أثبتت أن العينة التي أجري عليها البحث من طلاب جامعات بولندا وأوكرانيا اختلفت آراء الطلاب في التعلم الإلكتروني وإشباعه لاحتياجاتهم، وأكدت على ضرورة إعداد التعلم الإلكتروني بطريقة تكيفية مع نمط المتعلم وتلبي احتياجاتهم المختلفة من خلال توفير مصادر متنوعة ومتعددة وتكيفية.

وقد تم الاستفادة من تحليل ودراسة الدراسات السابقة في إعداد عناصر نظام التعلم التكيفي وفقاً للمعايير الخاصة بكل منها، وفي حدود علم الباحثة لا توجد دراسة تناولت التعلم التكيفي لتنمية الاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية في الدعاية والإعلان لطلاب المدرسة الثانوية التجارية.

المحور الخامس: نموذج فارك VARK Model

هو أنموذج قدمه فليمنج ضمن استبانة إلي عينة من المتعلمين وطلب منهم أن يختاروا البديل الذي يتوافق مع ميولهم واتجاهاتهم من بين البدائل الأربعة التي أوردتها تحت كل سؤال أي يختار المتعلم من بينها البديل الذي يميل إليه. (عطية، 2016، ص 57)

ويقوم النموذج على مبدأ التركيز على الوسائط الحسية الإدراكية التي يميل المتعلم للتعلم وفقاً لها، وتمثل طريقة تمثيل الدماغ للخبرة الممارسة، وأساليب التقاط المنبهات بهدف استيعابها، وطريقة الفرد التي يفضلها في تنظيم ومعالجة الخبرات والمعلومات وقد أطلق على المقياس اسم (VARK) ويتكون من 13 فقرة لكل منها أربعة بدائل يحدد

في هذه البدائل النمط المفضل لدى الطالب في حل مشكلته أو الموقف الذي يوجهه، ويعتمد بدرجة عالية على الطريقة التي يفكر بها أو يستوعبها. (الشهري، 2018، ص 135) ويتم تصنيف الطلبة حسب ميولهم وتفضيلاتهم على استجاباتهم للمقياس وفق أربعة أنماط تعلم هي:

1 - النمط البصري Visual وهو وسيط حسي إدراكي يعتمد فيه المتعلم على الإدراك البصري والذاكرة البصرية في استقبال وتجهيز ومعالجة المعلومات، ويتميز صاحب هذا النمط بقدرته على التخيل والتصور، وتعد أفضل الوسائل التعليمية المناسبة لهذا النمط هي الصور والخرائط والرسومات البيانية وكذلك الفيديوهات والرسم التخطيطي والمجسمات.

1/1 خصائص تعلم النمط البصري: يتعلم صاحب النمط البصري اعتماداً على استخدام الصور والرسوم البيانية والفيديوهات بشكل متكرر، وبعد ذلك يحاول تذكر الرسوم والصور والمعلومات التي كانت تحتويها، ثم يقوم بتحديد الكلمات أو العناوين الرئيسية والأجزاء المهمة بألوان واضحة ومختلفة، وعمل الخرائط الذهنية للمادة العلمية. (عباس، 2017، ص 18)

2 - النمط السمعي Auditory وهو وسيط حسي إدراكي يعتمد فيه المتعلم على الإدراك السمعي والذاكرة السمعية في استقبال وتجهيز ومعالجة المعلومات، ويتعلم صاحب هذا النمط اعتماداً على الصوت، فهو يفضل سماع المحاضرات أو المادة العلمية ويستمتع بالمحادثات التعليمية والمناقشات من خلال مجموعات التعلم.

2/1 خصائص تعلم النمط السمعي: يتعلم صاحب النمط السمعي عن طريق تسجيل المحاضرات والاستماع إليها مرة أخرى أو من حين لآخر. يعتمد كذلك على المناقشات التعليمية مع الآخرين أو خلال مجموعات التعلم، ويحب سماع الشرح ويحب أن يشرح المادة العلمية للآخرين، ويستخدم جهاز التسجيل أثناء المحاضرات بدلاً من أخذ محاضرات، يفضل التعليمات والتوجيهات اللفظية. (Fleming & Bonwell, 2019, p1)

3 - النمط القرائي / الكتابي Write /Read وهو وسيط حسي إدراكي يعتمد فيه المتعلم على الأفكار والمعاني المقروءة والمكتوبة في استقبال وتجهيز ومعالجة المعلومات، ويعد من أكثر الأنماط انتشاراً بين الطلاب في العالم، ويعتمد أصحاب هذا النمط على القراءة والكتابة المستمرة للمعلومات من أجل تلقي المعلومة واكتسابها وفهمها بشكل جيد، وتعد أفضل طرق التعلم بالنسبة لهم هي القراءة المكثفة للمعلومات ومن ثم كتابتها على الورق.

1/3 خصائص تعلم النمط القرائي الكتابي: يفضل الكتابة بشكل مكثف للمادة العلمية المراد تعلمها وفهمها، ولزيادة فهم المادة العلمية واكتساب معرفة أعمق لها يقوم المتعلم بإعادة صياغة الأفكار الرئيسية للمادة وعمل الرسوم البيانية والملحقات الإضافية للمادة العلمية وإحاقها بالمادة العلمية ضمن ملف خاص بها. (الذويخ، 2016، ص22)

4 - النمط الحركي Kinesthetic وهو وسيط حسي إدراكي يعتمد فيه المتعلم على الإدراك اللمسي والذاكرة اللمسية في استقبال وتجهيز ومعالجة المعلومات، ويعد نمط التعلم الحركي من أهم أنماط التعلم وأكثرها شيوعاً لدى الطلاب، حيث يرتبط بالواقع واستخدام التدريب العملي والتجارب من أجل فهم المعلومات أو المادة العلمية، ويتميز صاحب هذا النمط على قدرته الفائقة على تعلم أي مجال عن طريق التجربة.

1/4 خصائص تعلم النمط الحركي: يجب أن يقوم باستخدام أمثلة واقعية من الحياة من أجل فهم المعلومة، وإعادة إجراء التجارب العملية أو التدريب العملي، واستخدام الصور في توضيح الأفكار. يقومون بتصفح المادة المقروءة للحصول على الأفكار الأساسية قبل البدء في قراءة التفاصيل. (الشهري، 2018، ص136)

وتعد معرفة أنماط تعلم المتعلمين مدخلاً يساعد المتعلمين من معرفة الفروق الفردية لطريقة وأسلوب تعلم كل طالب، حتى يتمكن من تحديد وتقديم الأنشطة المناسبة والخبرات المتنوعة لنمط تعلم مناسب لكل طالب، وهذا سينعكس على أداء الطلبة والثقة والرضا الذاتي بأدائهم؛ مما يحفزهم ويزيد دافعيتهم نحو التعلم واكتساب المعرفة والمهارات اللازمة وتحقيق نتائج مرضية وتحصيل مرتفع. (الذويخ، 2016، ص2) ومن

الممكن أن يكون لدى المتعلم أكثر من نمط للتعلم حيث يوجد العديد من الأشخاص الذين يمتلكون أكثر من نمط للتعلم وربما يكون لديهم الأربعة أنماط بنسب متفاوتة.

وقد تم استخدام نموذج فارك في هذا البحث لتصنيف طلاب التعليم التجاري إلى الأنماط التي حددها فارك وهي النمط البصري، والنمط السمعي، ونمط القراءة والكتابة، والنمط الحركي؛ مما يساعد علي تصميم بيئة التعلم التكيفي بحيث تلي كل أنماط المتعلمين.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية اتباع نموذج فارك في العملية التعليمية ودوره في تحقيق مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في أنماط تعلمهم ومن هذه الدراسات:

- دراسة (McKenna، et al،2018) كشفت تفضيلات أنماط التعلم لدي طلاب التمرير المسجلين بالدراسات العليا بأستراليا باستخدام أنماط فارك، وأوضحت أن معظم الطلاب كان نمطهم النمط الحركي ثم نمط القراءة والكتابة وانخفاض النمط السمعي والبصري.

- دراسة Schulze، & Bosman، 2018 هدفت إلى التعرف على أنماط تعلم المتعلمين عند التدريس. باستخدام نموذج Dunn and Dunn ونموذج VARK، واستكشفت العلاقات المتبادلة بين تحصيل الرياضيات وأنماط التعلم، بالإضافة إلى أنماط التعلم للمتفوقين والمتدنيين. وأوصت أن المعلمين ينبغي لهم خلق بيئة تعليمية إيجابية في المدرسة، واستخدام طرق التدريس التي تستوعب مجموعة متنوعة من أنماط التعلم.

- دراسة (السيد،2018) توصلت إلى فاعلية استخدام التعليم المدمج الإلكتروني E Blended learning وإستراتيجيات التدريس المتمركز حول المتعلم وفق نموذج فارك على مخرجات التعلم والدافعية.

دراسة (الشهري، 2018) أوصت بضرورة مراعاة أنماط التعلم وفق نموذج فارك عند إجراء عمليات البناء والمراجعة والتطوير للمناهج الدراسية، والتأكيد على أهمية تنوع أنشطة التعلم وأساليب عرض المعلومات والحقائق للطلبة بما يتلاءم وأنماط التعلم السائدة لديهم.

- دراسة (Sintia، et al،2019) أثبتت فاعلية التعلم التعاوني القائم علي أنماط التعلم بالمقارنة بالتعلم التعاوني العادي؛ حيث تفوقت المجموعة التعاونية وفقاً لنموذج فارك علي المجموعة التعاونية فقط في التحصيل الدراسي.
- دراسة (تمساح، 2020) أكدت علي فاعلية تنظيم محتوى وحدة في العلوم وفق نموذج VARK في تنمية مستويات عمق المعرفة ((DOK والتصور الخيالي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي أنماط التعلم المختلفة.
- دراسة (حسن و باقر، 2021) أشارت إلي كبر حجم أثر منهج تعليمي وفق أنماط فارك في تعلم بعض المهارات الهجومية بكرة اليد للاعبين الأشبال.
- دراسة (فراة، 2021) أكدت علي تدريب الأساتذة والطلاب علي حد سواء علي أساليب الكشف المبكر عن أنماط التعلم لدي المتعلمين وكيفية توظيفها في سبيل تحقيق الأهداف المرجوة من خلال التنوع في طرق واستراتيجيات التدريس وأنشطة وأساليب التعليم بما يناسب تفضيلات الطلاب. يتضح من الدراسات السابقة أن بعضها كان هدفه تحديد أنماط التعلم للمتعلمين وفق نموذج فارك مثل: (Schulze، & Bosman، 2018؛ Hussain، 2017؛ McKenna، et al، 2018؛ الشهري، 2018؛ فراة، 2021) بينما البعض الآخر قد تناول فاعلية برامج واستراتيجيات مقترحة وفق نموذج فارك وتم إثبات فاعليتها مثل: (السيد، 2018؛ Sintia، et al، 2019؛ تمساح، 2020؛ حسن و باقر، 2021) وقد تم الاستفادة من هذه الدراسات في كيفية تحديد أنماط التعلم وفقاً لنموذج فارك وتوظيف بيئة التعلم التكيفي لتلبية احتياجات وخصائص كل نمط علي حدي، وفي حدود علم الباحثة لا توجد دراسة تناولت التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك لتنمية الاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية في الدعاية والإعلان لطلاب المدرسة الثانوية التجارية.

إجراءات البحث:

أولاً: إعداد قائمة مفاهيم الدعاية والإعلان

تم الاعتماد على استراتيجية تحليل المحتوي للتوصل إلى إعداد قائمة مفاهيم الدعاية والإعلان وفقاً للخطوات التالية:

1 - تحليل محتوى مقرر الدعاية والإعلان للصف الثاني الثانوي التجاري:

قامت الباحثة بتحليل محتوى مقرر الدعاية والإعلان للصف الثاني الثانوي التجاري لتحديد مفاهيم الدعاية والإعلان وكانت خطوات التحليل كالآتي:

1/1 الهدف من التحليل: يهدف هذا التحليل الى تحديد مفاهيم الدعاية والإعلان التي يتضمنها مقرر الدعاية والإعلان للصف الثاني الثانوي التجاري ومدى تكرارها وشيوعها وطريقة عرضها وتناولها وذلك لإعداد قائمة المفاهيم.

1/2 مصدر التحليل: كان مصدر التحليل كتاب الدعاية والإعلان للصف الثاني الثانوي التجاري للعام 2020/2021

1/3 وحدات التحليل: اعتمدت الباحثة على وحدة الفقرة في تحليلها للمحتوى لأنها تساعد في تحديد المفاهيم التي اشتمل عليها الكتاب المدرسي.

1/4 ثبات التحليل: يقصد بثبات التحليل مدى الاتفاق بين نتائج التحليل إذا اعيدت مرة أخرى بعد فترة زمنية وقامت الباحثة بإجراء عملية التحليل مرتين بفواصل زمنية شهر وكانت نسبة الاتفاق كالآتي:

جدول (2)

نتائج تحليل محتوى كتاب الدعاية والإعلان للصف الثاني الثانوي التجاري

الانفاق		التحليل الثاني		التحليل الأول		عناصر التحليل
مفاهيم فرعية	مفاهيم رئيسية	مفاهيم فرعية	مفاهيم رئيسية	مفاهيم فرعية	مفاهيم رئيسية	مفاهيم الدعاية والإعلان
155	54	155	57	160	54	
209		212		214		المجموع

كانت نتائج التحليل الأول 214 مفهوم، ونتائج التحليل الثاني 212 مفهوم.

نسبة الاتفاق = $\frac{209}{214} = 98,1\%$ وهذه نسبة مقبولة تدل على ثبات التحليل.

1/5 صدق التحليل: يقصد به مدى الاتفاق بين نتائج تحليل الباحثة ونتائج تحليل الآخرين وقد قامت الباحثة بالاستعانة بإحدى الزميلات وكانت نتائج تحليلها كالاتي: كانت نتائج تحليل الزميلة 52 مفهوم رئيسي، و150 مفهوم فرعية وبالتالي نسبة الاتفاق كالاتي:

$$= \frac{2 \times 202}{1} = 97\% \text{ وهذه نسبة مقبولة تدل على صدق التحليل.}$$

٤١٦

2 - إعداد قائمة مفاهيم الدعاية والإعلان في صورتها المبدئية: تم إعداد قائمة مفاهيم الدعاية والإعلان من خلال تحليل محتوى كتاب الدعاية والإعلان للصف الثاني الثانوي التجاري وشملت القائمة (54) مفهوم رئيسي، (160) مفهوم فرعي.

3 - ضبط القائمة: تم عرض قائمة مفاهيم الدعاية والإعلان على عدد من السادة الأساتذة المحكمين المتخصصين في كليات التجارة والمدارس التجارية وكذا الموجهين لمادة الدعاية والإعلان للتعرف على رأيهم في قائمة المفاهيم من حيث:

- مدى شمول القائمة لمفاهيم الدعاية والإعلان الموجودة في المقرر.
- مدى مناسبة المفاهيم لطلاب الصف الثاني الثانوي التجاري.
- مدى دقة الصياغة اللغوية لمفاهيم الدعاية والإعلان المتضمنة بالكتاب.
- أي مقترحات أخرى يرونها من تعديل أو إضافة لكل مفهوم من المفاهيم الرئيسية والفرعية

4 - وضع قائمة المهارات في صورتها النهائية: بعد اجراء التعديلات التي رآها السادة المحكمون مثل: عدم تكرار مفاهيم البريد المباشر، والسينما وإعلانات الطرق، وتعديل الصياغة اللغوية لبعض المفاهيم تم التوصل الى قائمة مفاهيم الدعاية والإعلان شملت (51) مفهوم رئيسي، و(160) مفهوم فرعي. (ملحق 2)

وبذلك تكون تمت الإجابة على السؤال الأول للبحث وهو: ما مفاهيم الدعاية والإعلان التي يجب تنميتها لدي طلاب المدرسة الثانوية التجارية؟

ثانياً: التصور المقترح للتعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك

تم الاطلاع على العديد من التصميمات التعليمية الخاصة بالتعلم التكيفي والنماذج التي تم استخدامها في العديد من الابحاث والدراسات منها: (الأمام، 2017؛ إيناس، 2017؛ العشري وآخرون، 2019؛ الجبروني وعلي؛ محمد، 2020؛ حسن وماريان، 2021؛ العصيمي، 2022)، ويلاحظ اتفاق النماذج المستخدمة في هذه الدراسات في المراحل الأساسية وتختلف في بعض الإجراءات الفرعية؛ لذا اقترحت الباحثة تصميم يتناسب مع طبيعة البحث في خمس مراحل يتم عرضه في الخطوات التالية:

1 - مرحلة التحليل: وقد اشتملت هذه المرحلة على الخطوات التالية:

1/1 تحليل وتحديد المشكلة: تتحدد مشكلة البحث في ضعف مستوي طلاب المدرسة الثانوية التجارية في التمكن من استيعاب مفاهيم الدعاية والإعلان؛ مما يؤثر علي استيعابهم المفاهيمي، وكذلك انخفاض مستوي اليقظة العقلية لديهم؛ مما يؤثر بالسلب علي تحقيق أهداف العملية التعليمية وأهداف الدعاية والإعلان، وكذلك علي مستقبلهم المهني بعد تخرجهم والتحاقهم بسوق العمل؛ ويرجع ذلك إلي عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وعدم مراعاة أنماط التعلم الخاصة بكل منهم، وإلي عدم اتباع الاساليب التكنولوجية الحديثة؛ مما يتطلب قياس فاعلية التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك في تنمية الاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية في الدعاية والإعلان لدي طلاب المدرسة الثانوية التجارية.

1/2 تحليل الأهداف العامة: تم تحديد الهدف العام للبحث الحالي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي للدعاية والإعلان واليقظة العقلية لدي طلاب المدرسة الثانوية التجارية من خلال استخدام التعلم التكيفي وفقاً لنموذج فارك، كما تم تحديد الهدف العام لوحدة مفاهيم مبدئية في الإعلان وهو اكتساب واستيعاب المفاهيم المبدئية للدعاية والإعلان.

1/3 تحليل خصائص المتعلمين: تم تحديد خصائص المتعلمين من حيث السن والجنس، والمستوى العقلي، والاجتماعي، والدراسي. والمتعلمون الذي يجرى عليهم

التجريب هن طالبات الصف الثاني الثانوي التجاري ممن يدرسن مقرر الدعاية والإعلان شعبة التسويق، وتراوح اعمارهن بين 16 - 17 سنة وتسمى هذه المرحلة بمرحلة المراهقة الوسطى، وتتميز هذه المرحلة بتمايز القدرات العقلية وتنوع السلوك فيحاول الاستفادة العلمية الثقافية من قراءة واستماع ومشاهدة ودراسة، وبحث، واستقصاء، واكتشاف.

4/1 تحليل خصائص بيئة التعلم: يعتمد البحث الحالي على استخدام التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك؛ لذلك تم تصميم التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك الذي يحدد أنماط التعلم وهي (البصري، والسمعي، والحركي، والقرائي والكتابي)، حيث تم تصنيف المتعلمين وفقاً لهذا النموذج من خلال التعلم التكيفي. وكذلك روعي في التصميم إمكانية وصول المحتوى المناسب لكل طالبة في الوقت والمكان المناسب، مع متابعة المعلمة للطالبات لحل المشكلات وتحديد نقاط الضعف والعمل على علاجها، وتم التأكد من اقتناء جمع الطالبات جهاز حاسوب، وهواتف ذكية متصلة بالإنترنت؛ حيث تم تسهيل وصول الطالبة من خلال عمل حساب خاص بالطالبة لتأمين الخصوصية في التعلم وعدم إطلاع الجميع على تقديرات ونتائج بعضهن.

2 - مرحلة التصميم: وقد اشتملت على الخطوات التالية:

1/2 تحديد المحتوى العلمي: تم اختيار وحدة (مفاهيم مبدئية في الإعلان) لاحتوائها على عدد كبير من المفاهيم والمعلومات التي يجب إكسابها للطلاب بلغت نسبتها (34%) من مفاهيم الفصلين الدراسيين، كما تتصف بالصعوبة والتداخل فيما بينها، وقد تبين ذلك من خلال الدراسة الاستطلاعية التي تم إجراؤها علي الطلاب، إلى جانب أنه يتوقف عليها دراسة باقي الموضوعات الأخرى الموجودة بالمنهج، وقد ضم المحتوى خمسة دروس هي: مفهوم الإعلان وتطوره، والمزيج التسويقي والترويجي، وأهداف الإعلان وأنواعه، والأهمية الاقتصادية والاجتماعية للإعلان، وأدوار الإعلان.

2/2 تحديد الأهداف الإجرائية: يجب صياغة الأهداف الاجرائية صياغة ملائمة تساعد على توجيه وضبط عملية التعلم، واختيار المحتوى، وأدوات القياس المناسبة،

وينبغي أن تكون في صورة عبارات سلوكية تحدد بدقة التغير المطلوب إحداثه في سلوك المتعلم، بحيث تكون قابلة للملاحظة والقياس، وقد روعي ذلك عند تحديد الاهداف الاجرائية لموضوعات الوحدة.

2/3 تحديد استراتيجية التعلم: تم تحديد استراتيجية التعلم المناسبة لأهداف التعلم وخصائص المتعلمين وأنماط تعلمهم، وتم استخدام استراتيجية العرض التكميلي للمحتوي باستخدام أربع أساليب للتعلم وهي: (البصري، والسمعي، والحركي، والقرائي والكتابي) وتطبيقها في بيئة التعلم التكميلي الجديدة وذلك لتقديم محتوى وحدة (مفاهيم مبدئية في الإعلان) للطالبات؛ بحيث تتفق مع سمات المتعلمين في كل نمط من أنماط التعلم، واختيار استراتيجيات تتلاءم مع طبيعتهم، فقد استخدمت الباحثة الصور والخرائط الذهنية والانفوجرافيك والفيديو مع أصحاب النمط البصري، طريقة التسجيلات السمعية وكتابة السيناريوهات وسماع المناقشات مع أصحاب النمط السمعي، وطريقة عرض الصور، والفيديو والكتابة وممارسة تنفيذ الأنشطة والمهام مع أصحاب النمط الحركي، وطريقة القراءة المكثفة وكتابة الملخصات، والسيناريو مع أصحاب النمط القرائي والكتابي.

2/4 تحديد أساليب التفاعل مع المحتوى: تم تحديد أساليب التفاعل مع المحتوى في هذه المرحلة من خلال ثلاثة طرق وهي:

أ - التفاعل بين البيئة وواجهة الاستخدام: وفيها يتم التفاعل من خلال تصميم واجهة تفاعل تتيح للمتعلم تسجيل الدخول بحسابة وكلمة المرور الخاصة به، ثم الإجابة على مقياس نموذج فارك لتحديد نمط تعلمه؛ وبالتالي التعامل مع روابط وأيقونات البيئة التكميلية حسب نمط تعلمه الذي تم تحديده.

ب - تفاعل المتعلم مع المعلم: وذلك عبر المنصة التعليمية من خلال اللقاء الأسبوعي مع الباحثة في عبر لمناقشة أي صعوبات قد تقابلهن في الدراسة، أو عدم وضوح التكميلات، أو الأنشطة، أو البريد الإلكتروني، أو الواتساب، أو الفيس بوك أو من خلال اللقاء الأسبوعي مع الباحثة في عبر لمناقشة أي صعوبات قد تقابلهن في الدراسة أو عدم وضوح التكميلات أو الأنشطة.

ج - تفاعل المتعلمين مع بعضهم البعض: وذلك من خلال المنصة، أو البريد الإلكتروني، أو الواتساب، أو الفيس حسب الطريقة التي يتم اختيارها بين المجموعات.

2/5 تحديد الأنشطة والتكليفات: تم تحديد الأنشطة والتكليفات المطلوبة من الطالبات وتواريخ إنجازها حتى يعرفن المطلوب منهن ووقته وكذلك درجات الأنشطة والتكليفات وإعلانها أول بأول علي الحساب الخاص بالطالبات، وانقسمت الأنشطة إلى أنشطة فردية تقوم بها كل طالبة منفردة وتكون مرتبطة بأجزاء المحتوي مثل حل التدريبات، وأوراق العمل الخاصة بالدروس، وأنشطة جماعية تقوم بها طالبات كل مجموعة مثل: إعداد البحوث، وجمع صور ولقطات الإعلانات، وإعداد الخرائط الذهنية، أو عمل لوحة إعلانية.

2/6 تحديد منصة العرض: قامت الباحثة بتصميم المنصة الرئيسية لبيئة التعلم التكييفي وتصميم واجهة التفاعل بطريقة مبسطة تسهل على الطالبات التفاعل مع عناصرها المختلفة، وقد تم استخدام منصة مودل moodle، وتم إنشاء حساب عليها خاص بالباحثة، ثم إنشاء مقرر تعليمي تكييفي وفقاً لنموذج فارك. وتم اختيار هذه المنصة لأنها تتيح الاستخدام لمائة متعلم، كما لها إمكانيات عديدة مثل تغيير اللغة وإدخال 200 مقرر تعليمي.

2/7 تصميم سيناريو المحتوى التعليمي: قامت الباحثة بتصميم سيناريو المحتوى التعليمي من خلال لوحة الأحداث: حيث تم ترتيب العناصر الموجودة بكل شاشة وتتابع عرضها علي الشاشة وتوقيت وزمن عرضها وفقاً لنمط التعلم الخاص بكل طالبة (البصري، السمعي، والحركي، والقرائي والكتابي)، ثم تم تنفيذ السيناريو وقد أشتمل علي رقم كل شاشة وعنوانها، ووصف محتوياتها، والنصوص المتضمنة بها، والصور والرسوم، والموسيقى والمؤثرات الصوتية، وتوضيح أسلوب الربط والانتقال بين الصفحات. ثم تم عرض السيناريو على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وتكنولوجيا التعليم، وتم إجراء التعديلات المطلوبة.

3 - مرحلة الإنتاج والتطوير: في هذه المرحلة تم انتاج المحتوى التعليمي التكييفي لوحدة (مفاهيم مبدئية في الإعلان) وفقاً للمعايير والمواصفات التي تم تحديدها في

الخطوات السابقة، كما تم تنفيذ السيناريوهات التعليمية لمعالجة المحتوى في ضوء نموذج فارك وتم رفع دروس الوحدة على البيئة التكوينية.

4 - مرحلة التقويم: في هذه المرحلة تم التقويم بعدة طرق قبل إجراء عملية التطبيق وبعدها، على النحو الآتي:

- تم عرض بيئة التعلم التكويني بكل محتوياتها على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس تخصص العلوم التجارية، وكذلك تخصص تكنولوجيا التعليم. للتأكد من مناسبة عناصر المحتوى التعليمي وجودته، ومناسبة المهام والأنشطة، والمصادر التعليمية المتعددة، وتم إجراء التعديلات المقترحة في ضوء آراء السادة المحكمين، وقد تم توضيح ذلك في دليل المعلم. (ملحق 4)

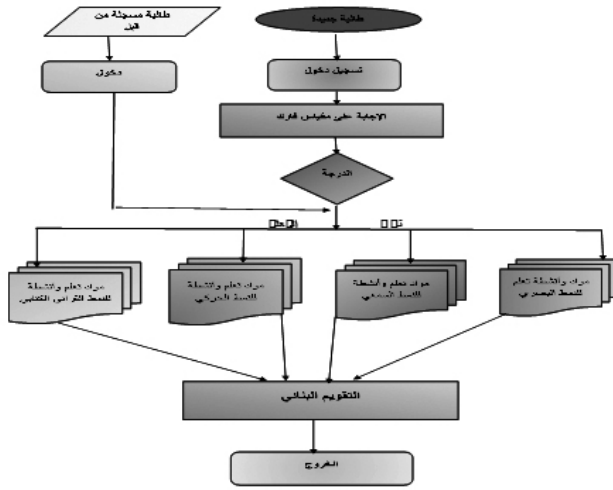
كما تم اختيار (15) طالبة من الطالبات من غير عينة البحث لإجراء التجربة الاستطلاعية، والتقويم البنائي وقد تم التوصل لصلاحية بيئة التعلم التكويني بشكله الحالي للتطبيق النهائي.

- **مرحلة التقويم النهائي:** سيتم تناول الخطوات الخاصة بهذه المرحلة بشكل تفصيلي في الجزء الخاص ببناء أدوات القياس (اختبار الاستيعاب المفاهيمي، ومقياس اليقظة العقلية) وإجراء تجربة البحث الأساسية.

5 - مرحلة النشر والتوزيع: بعد الانتهاء من عمليات التقويم تم نشر المحتوى التكويني علي الويب علي الرابط التالي: <https://advertising.moodlecloud.com>

يتم دخول المتعلمين من خلال قيام الباحثة بإضافة الطالبات علي الفصل التعليمي وإعطائهم كلمة السر الخاصة بهم ثم الدخول وتسجيل البيانات ثم الإجابة علي مقياس فارك لتصنيف الطالبة حسب نمط التعلم الخاص بها (بصري، سمعي، حركي، قرائي وكتابي)، (ملحق 3)

والرسم التالي يوضح ملخص خطوات تفاعل الطالبة مع البيئة التكوينية للدعاية والإعلان



شكل (١) نموذج البحث في تنمية الاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية في ضوء نموذج فارك

وبذلك تكون تمت الإجابة على السؤال الثاني للبحث وهو: ما التصور المقترح للتعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك لتنمية الاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية في الدعاية والإعلان لطلاب المدرسة الثانوية التجارية؟

ثالثاً: إعداد أدوات القياس

تتمثل أدوات القياس في هذا البحث في: اختبار الاستيعاب المفاهيمي، ومقياس اليقظة العقلية.

أ - إعداد اختبار الاستيعاب المفاهيمي:

بعد الاطلاع على بعض الاختبارات وإجراءات إعدادها التي وردت في دراسات: (المطوع، 2015؛ القرني، 2016؛ حسين، 2019؛ محمد، 2021) تم إعداد الاختبار وفقاً للخطوات التالية:

أ/ 1 الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس مستويات الاستيعاب المفاهيمي التي يجب تنميتها لدى طلاب التعليم الثانوي التجاري في الدعاية والإعلان

أ/ 2 تحديد مستويات لاستيعاب المفاهيمي المتضمنة في الاختبار: يقيس الاختبار مستويات: الشرح والتوضيح، والتفسير، والتطبيق، واتخاذ المنظور.

أ/ 3 إعداد جدول المواصفات:

ت م إعداد جدول المواصفات الذي يربط بين المحتوى ومستويات الاستيعاب المفاهيمي ومفردات الاختبار وقد تم تحديد الأهمية النسبية لكل درس من الدروس حسب المفاهيم التي يتم ترميتها والموجودة بكل درس من دروس الوحدة، وتم تحديد الوزن لمستويات الاستيعاب المفاهيمي حسب عدد الأهداف، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (3)

جدول المواصفات اختبار الاستيعاب المفاهيمي للدعاية والإعلان

النسبة المئوية للدرس	مجموع الأسئلة	مستويات الاستيعاب المفاهيمي				الدروس
		اتخاذ المنظور	التطبيق	التفسير	الشرح والتوضيح	
25%	7	1	2	1	3	1 - مفهوم الإعلان وتطوره.
20%	6	1	2	1	2	2 - المزيج التسويقي والترويجي.
25%	7	1	2	1	3	3 - أهداف الإعلان ودوره.
15%	5	1	1	1	2	4 - الأهمية الاقتصادية والاجتماعية.
15%	5	1	1	1	2	5 - أدوار الإعلان.
100%	30	5	8	5	12	مجموع الأسئلة
	100%	10%	30%	20%	40%	النسبة المئوية لمستويات الاستيعاب المفاهيمي

أ/ 4 بناء مفردات الاختبار: روعي عند صياغة مفردات الاختبار الأوزان النسبية المحددة في جدول المواصفات، وكذلك مستويات الاستيعاب المفاهيمي المحددة، وشمل الاختبار (30) مفردة، وضم نوعين من أسئلة الاختبارات، وهي أسئلة الصواب والخطأ، وأسئلة الاختيار من متعدد، وقد روعي الشروط الخاصة بكل نوع من هذه الأنواع عند صياغة مفردات الاختبار.

أ/ 5 تعليمات الاختبار: تم إعداد تعليمات الاختبار واتسمت بالسهولة في الألفاظ والدقة والوضوح، وتوضح الهدف منه، ونوعيات أسئلته وكيفية الإجابة عنها.

أ/ 6 طريقة تصحيح الاختبار: تم تقدير درجات مفردات الإجابة عن أسئلة الاختبار درجة واحدة لكل سؤال.

أ/ 7 صدق الاختبار: يقصد بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار ما وضع من أجله، ولتحقيق الصدق تم عرض الاختبار على السادة المحكمين للتعرف على رأيهم في الاختبار من حيث: مدي وضوح ودقة تعليمات الاختبار، ومدي مناسبة مفردات الاختبار لمستويات الاستيعاب المفاهيمي المتضمنة في الاختبار، ومدي مناسبة المفردات للطلاب، ومدي شمول الاختبار للمحتوي، وتم إجراء التعديلات المطلوبة في ضوء توجيهاتهم.

أ/ 8 حساب ثبات الاختبار: بعد التأكد من صدق الاختبار كان لا بد أن يقاس ثباته، وثبات الاختبار يقصد به أن يعطي الاختبار نفس الدرجات إذا أعيد تطبيقه مرة أخرى على نفس المجموعة، وقد تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية عددها (15) طالبة من طالبات المدرسة الثانوية التجارية غير عينة البحث في 2021/10/17 وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين في 2021/10/31، وبتطبيق معادلة الارتباط (لبيرسون) لحساب ثبات الاختبار عن طريق إعادة الاختبار Test – Re Test –، وإجراء العمليات الإحصائية كانت دجة الثبات (0,89)؛ مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات مقبولة ويمكن استخدامه في البحث الحالي.

أ/ 9 تحديد زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار من خلال التجربة الاستطلاعية عن طريق تسجيل الزمن الذي استغرقه كل طالبة في الامتحان وتحديد الزمن عن طريق متوسط مجموع الأزمنة المستغرقة من جميع الطالبات.

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{مجم الزمن المستغرق لجميع الطالبات}}{\text{عدد الطالبات}} = \frac{479}{15} = 31,9$$

عدد الطالبات 15

$$= 10 \text{ 30} + \text{دقائق لقراءة التعليمات} = 40 \text{ دقيقة}$$

أ/ 10 معامل الصعوبة: تم حساب معامل الصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وجاءت جميع أسئلة الاختبار مناسبة من حيث درجة صعوبتها، حيث تراوحت ما بين (0,39)، و(0,74)، وهي نسبة مقبولة.

أ/ 11 معامل التمييز لمفردات الاختبار: تم حساب معامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار، وجاءت جميع أسئلة الاختبار مناسبة من حيث درجة تمييزها، والتي تراوحت ما بين (0,37) و(0,74)، فيما بلغ معامل التمييز للاختبار ككل (0,69)؛ ومن ثم تشير تلك النتائج إلى صلاحية الاختبار للاستخدام.

أ/ 12 الصورة النهائية للاختبار: في ضوء النتائج السابقة تم وضع الاختبار في صورته النهائية، مكوناً من (30) مفردة، بواقع عدد (22) مفردة اختيار من متعدد، وعدد (8) مفردات صواب وخطأ، ودرجته الكلية (30) درجة. (ملحق 9)

ب - إعداد مقياس اليقظة العقلية: بالرجوع إلى العديد من الدراسات والكتابات التي تناولت إعداد مقياس اليقظة العقلية والاستفادة منها: (السيد، 2018؛ حماد، 2018؛ محمد، 2019؛ الصادق، 2019؛ المرشود، 2020؛ سعد، 2021؛ منتصر، 2021؛ أبو الوفا، 2021؛ إبراهيم، 2021). قد تم بناء المقياس وفقاً للخطوات التالية:

ب/ 1 الهدف من المقياس: هدف المقياس إلى قياس اليقظة العقلية لدي طالبات الصف الثاني بالمدرسة الثانوية التجارية نتيجة لدراساتهم مادة الدعاية والإعلان بواسطة التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في المقياس.

ب/ 2 صياغة المقياس والتعليمات: تم صياغة المقياس في صورة عبارات تقريرية تصف سلوك الطالبات سواء داخل المدرسة أو خارجها، وذلك لإعداد الصورة المبدئية للمقياس، وضم المقياس عبارات لقياس أبعاد: التمييز اليقظ، والانفتاح على الجديد، والتوجه نحو الحاضر، والوعي بوجهات النظر المتعددة وكان المقياس مكون من (30) عبارة بعضها إيجابي وعددها (22) مفردة، والأخر سلبية (8)، وبعد ذلك تم وضع تعليمات المقياس. ويتم توضيح المفردات التي تقيس كل بعد من خلال الجدول التالي:

جدول (4)

مفردات مقياس اليقظة العقلية والابعاد التي يتم قياسها

م	المهارات	أرقام المفردات في المقياس
1	التمييز اليقظ.	27، 24، 21، 19، 17، 14، 10، 6، 2
2	الافتتاح على الجديد.	28، 26، 15، 12، 8، 3، 1
3	التوجه نحو الحاضر.	25، 22، 16، 11، 9، 7، 4
4	الرعي بوجهات النظر المتعددة.	30، 29، 23، 20، 18، 13، 5

ب/ 3 تصحيح المقياس: تم استخدام سلم إجابة مكون من خمس فئات هي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وكانت درجات الاستجابات وفقاً للترتيب السابق للعبارة الموجبة هي: (1، 2، 3، 4، 5)، وكانت الدرجات للعبارة السالبة كالتالي: (1، 2، 3، 4، 5)، والدرجة المرتفعة تشير إلى ارتفاع مستوى اليقظة العقلية لدي الطالبة؛ حيث تقاس اليقظة العقلية بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في المقياس.

ب/ 4 صدق المقياس:

ب/ 1/ 4 الصدق الظاهري: تم تقدير الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين في مجال علم النفس لإبداء الرأي في سلامة صياغة عبارات المقياس، وصلاحيته لقياس اليقظة العقلية وملائمتها لمستوى طالبات الصف الثاني الثانوي التجاري، ومدى وضوح تعليمات المقياس وتم تعديل المقياس في ضوء آراء السادة المحكمين، حيث تم حذف بعض العبارات، وتم إجراء التعديلات المطلوبة في ضوء توجيهاتهم، وأصبح عدد مفردات المقياس (28) مفردة.

ب/ 2/ 4 الصدق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، كذلك حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد ودرجة المقياس ككل، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (5)

معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة الأبعاد ودرجة المقياس.

الأبعاد	المفردة رقم	بالمهارة الارتباط رقم	بالمقياس الارتباط رقم	المفردة رقم	بالمهارة الارتباط رقم
التمييز اليقظ.	2	0.645	0.572	19	0.812
	6	0.791		21	0.631
	10	0.665		24	0.48
	14	0.49		27	0.745
	17	0.651			
الانفتاح على الجديد.	1	0.563	0.658	15	0.589
	3	0.872		26	0.632
	8	0.735		28	0.447
	12	0.626			
التوجه نحو الحاضر.	4	0.489	0.869	16	0.814
	7	0.754		22	0.514
	9	0.496		25	0.485
	11	0.669			
الوعي بوجهات النظر المتعددة.	5	0.847	0.737	20	0.644
	13	0.591		23	0.562
	18	0.493			

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليها تتسم بارتباط موجب تختلف قوته من عبارة لأخرى عند مستوي (0,05)، حيث يتراوح (من 0,485 إلى 0,872) لكل أبعاد المقياس، وبالنسبة لمفردات بعد التمييز اليقظ يتراوح (من 0,482 إلى 0,812)، وبالنسبة لمفردات بعد الانفتاح علي الجديد يتراوح (من 0,447 إلى 0,872)، وبالنسبة لمفردات بعد التوجه نحو الحاضر يتراوح (من 0,485 إلى 0,814)، وبالنسبة لمفردات بعد الوعي بوجهات النظر (من 0,493 إلى 0,847)، وكذلك تحققت معاملات

ارتباط بمقدار (0.658، 0.572، 0.869، 0.737) للأبعاد الأربعة على الترتيب بين درجات كل مهارة، والدرجة الكلية للمقياس، مما يدل أيضًا على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ب/ 5 حساب ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس من خلال التطبيق على عينة عددها (15) طالبة غير عينة البحث في 17/10/2021 وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين في 31/10/2021، وبتطبيق معادلة الارتباط (ليرسون) لحساب ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق، وبإجراء العمليات الإحصائية كانت قيمة معامل الثبات (0,84)، كما تم استخدام طريقة التجزئة النصفية، وكانت قيمة معامل الثبات (0,86)، وتشير تلك النتائج إلى أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية بحيث يمكن استخدامه في البحث الحالي.

ب/ 6 الصورة النهائية للمقياس: في ضوء النتائج السابقة تم وضع المقياس في صورته النهائية مكوناً من (28) مفردة، التمييز اليقظ (9) مفردات، والانفتاح علي الجديد (7) مفردات، والتوجه نحو الحاضر، (7) مفردات، والوعي بوجهات النظر المتعددة (5) مفردات. ملحق (11)

رابعاً: إجراء تجريبية البحث

1 - هدف تجربة البحث: قياس فاعلية التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك في تنمية الاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية في الدعاية والإعلان لطلاب المدرسة الثانوية التجارية.

2 - عينة البحث: تم اختيار عينة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي التجاري بمدرسة النيل الثانوية التجارية، حيث يسهل التطبيق عليها لأنها تتبع نطاق إشراف الباحثة في التربية العملية وعددها (70) طالبة، وتم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية وعددها (35) طالبة وهي (التي تدرس الدعاية والإعلان باستخدام التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك)، والمجموعة الضابطة هي: (التي تدرس الدعاية والإعلان بالطريقة التقليدية العادية)، وعددها (35) طالبة.

3 - التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم تطبيق اختبار الاستيعاب المفاهيمي ومقياس اليقظة العقلية قبلياً على عينة البحث، يوم الثلاثاء الموافق 19/10/2021 وتم التصحيح ورصد النتائج ومعالجتها احصائياً باستخدام برنامج (SPSS) الاصدار الثالث والعشرون، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (6)

نتائج التطبيق القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الاستيعاب المفاهيمي

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين	ت المحسوبة	درجات الحرية	ت الجدولية	نوع السدالة عند مستوى 0.01
التجريبية	4,68	2,4	5,76	0,74	68	2,66	غير دالة إحصائياً
الضابطة	5,11	2,38	5,69				

يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي؛ حيث إن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية، مما يدل على تكافؤ المجموعتين في مستوى الاستيعاب المفاهيمي.

جدول (7)

نتائج التطبيق القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس اليقظة العقلية

أبعاد المقياس	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة 0.01
	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة			
التمييز البقظ.	20,63	21	1,26	1,45	1,12	68	غير دالة
الانفتاح على الجديد.	2,97	2,74	2,49	2,74	0,362	68	غير دالة
التوجه نحو الحاضر.	1,14	0,97	1,47	1,48	0,47	68	غير دالة
الوعي بوجهات النظر المتعددة.	0,91	1,14	1,33	1,49	0,67	68	غير دالة
المقياس ككل.	5,4	5,08	3,34	3,92	0,36	68	غير دالة

**** يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) المحسوبة لجميع أبعاد مقياس اليقظة العقلية أقل من قيمة ت الجدولية (2،66)، أي لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس اليقظة العقلية، مما يدل على تكافؤ المجموعتين في مستوى اليقظة العقلية.**

4 - تدريس الوحدة:

تم التدريس لعينة البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2022، يوم الأحد 24/10/2021 بواقع مرتين أسبوعياً في المدرسة بالنسبة للمجموعة الضابطة، وخلال بيئة التعلم التكميني للمجموعة التجريبية مع لقاء عبر المنصة أسبوعياً للإجابة على تساؤلات الطالبات وحل المشكلات التي تم مواجهتها، واستغرق زمن الدراسة خمسة أسابيع بالإضافة لأسبوعين لتطبيق أدوات القياس قبلياً وبعدياً، وسبق التطبيق لقاء تمهيدي في الأسبوع الأول مع الطالبات تمهيدياً لبعض الأمور الخاصة بالتطبيق.

- تم التأكد من أن جميع الطالبات لديها حاسوب أو تابلت أو هاتف محمول وأن لديها أنترنت متوفر يمكنها استخدامه عند الدراسة.

- تم تعريف الطالبات بكيفية دراسة الوحدة من خلال المنصة والتأكد من سهولة الدخول على البيئة التكمينية والتنقل خلالها، وتم الإجابة على الأسئلة الخاصة بهن ومحاولة حل الصعوبات التي واجهت بعضهن مثل مشكلة ضعف شبكة الانترنت، ومشكلة عدم فتح المنصة على الموبايل لبعض الطالبات مما تطلب عمل إعدادات خاصة بالمنصة ليسمح بفتحها على الموبايل، وكيفية تسليم التكاليفات بعد الانتهاء منها، ورغبة بعض الطالبات في تجريب المسارات الأخرى لأنماط التعلم.

- تم تعريفهن بالأهداف التعليمية، وتحديد نطاق التعلم، وأنشطة التعلم، وتعريفهن بأدوات التواصل عبر الإنترنت من خلال المنصة.

وقد واجه التطبيق العديد من الصعوبات تمثلت في: أن بعض الطالبات، حسابها كان غير مفعّل، والبعض ليس لديها خبرة كافية في التعامل مع الانترنت من خلال المنصة، وضعف شبكة الانترنت في كثير من الأحيان في العديد من الأماكن؛ مما مثل صعوبة لبعض الطالبات من التواصل معنا في الوقت المحدد.

5 - التطبيق البعدي لأدوات البحث: تم تطبيق أدوات البحث على عينة البحث، وتم تصحيح اختبار الاستيعاب المفاهيمي ومقياس اليقظة العقلية ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً.

6 - نتائج التجربة وتفسيرها:

تمت الإجابة على السؤال الأول والسؤال الثاني للبحث ضمن الاجراءات السابقة ويتم الاجابة على باقي الأسئلة وفقاً للتالي:

السؤال الثالث: للإجابة عن السؤال الثالث للبحث ونصه ما يلي: ما فاعلية التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك لتنمية الاستيعاب المفاهيمي في الدعاية والإعلان لطلاب المدرسة الثانوية التجارية؟

تم التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث ونصه ما يلي « يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي تدرس الدعاية والإعلان باستخدام التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك)، والمجموعة الضابطة (التي تدرس الدعاية والإعلان بالطريقة التقليدية العادية)، في درجات اختبار الاستيعاب المفاهيمي البعدي لصالح المجموعة التجريبية باستخدام اختبار (ت) لمتوسطين مستقلين، للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار الاستيعاب المفاهيمي البعدي، وكانت النتائج كالتالي:

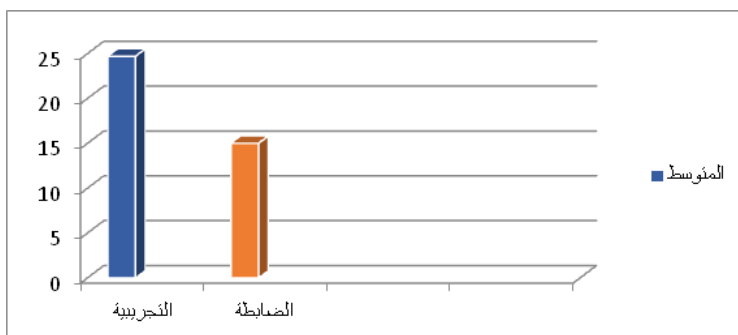
جدول (8)

قيمة «ت» للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار

الاستيعاب المفاهيمي البعدي

حجم التأثير	η ²	مستوي الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي	
					المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
كبير	0.6	دالة	68	10.13	4.175	4.078	24،74	14،6

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في اختبار الاستيعاب المفاهيمي؛ حيث إن قيمة t المحسوبة (10،13) أكبر من قيمة t الجدولية (2،66) أي أنها دالة إحصائياً، كما تشير النتائج إلى أن قيمة (مربع إيتا) هو (0،6) وهي تعبر عن حجم تأثير كبير، وهذا يدل على تحقق الفرض الأول للبحث؛ حيث تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار الاستيعاب المفاهيمي البعدي؛ ويعزي ذلك إلى استخدام التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك ويمكن تمثيل النتيجة بيانياً كالتالي:



شكل (3) التمثيل البياني لمتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي

مناقشة النتائج الخاصة بالاستيعاب المفاهيمي وتفسيرها:

بتحقق الفرض الأول تكون تمت الإجابة عن السؤال الثالث للبحث: ما فاعلية التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك لتنمية الاستيعاب المفاهيمي في الدعاية والإعلان لطلاب المدرسة الثانوية التجارية؟ حيث ثبتت فاعلية التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك لتنمية الاستيعاب المفاهيمي وتفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار الاستيعاب المفاهيمي، ويمكن تفسير ذلك بأنه يرجع إلى أن التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك قد ساعد على:

- تقديم المعلومات والحقائق والمفاهيم بتسلسل منطقي قائم على التعلم التكيفي،
يراعي القدرات الفردية للطلّبات، ويراعي اختلاف أنماط التعلم.

- اختيار كل طالبة ما يناسبها من خلال تنوع المصادر والأدوات عبر بيئة التعلم التكيفي، إلى جانب إضافة روابط تساعد في معرفة مفاهيم المتطلب الأساسي قيد التعلم؛ مما ساهم بشكل واضح في اكتساب المعلومات والمفاهيم المطلوبة.
- تشجيع الطالبات على استخدام التكنولوجيا الحديثة من خلال توظيف واستخدام أدوات التفاعل الإلكتروني عبر الويب مثل المنصة والواتس والفيس بوك واليوتيوب، والاستفادة من كافة المصادر الإلكترونية المتاحة عبر الويب في الحصول على المعلومات وتبادلها إلكترونياً بين الطالبات وبعضهن البعض.
- دور المعلم أصبح إرشادي وتوجيهي من خلال إخبار الطالبات خلال اللقاء الأسبوعي بالتوجيهات والتعليمات الخاصة بالتعلم، والعمل على حل المشكلات التي تواجههن أثناء التعلم، واستقبال التكاليفات الخاصة بكل درس والقيام بالتغذية الراجعة.
- تلبية احتياجات الطالبات فالطالبة ذات النمط البصري توفر لها الصور والرسومات والخرائط الذهنية، والطالبة ذات النمط السمعي يقدم لها المحتوى من خلال التسجيلات الصوتية والمناقشات الصوتية، والطالبة ذات النمط الحركي يقدم لها من خلال الفيديوهات، والألوان والصور، والطالبة ذات النمط القرائي الكتابي يقدم لها من خلال طريقة القراءة المكثفة وكتابة الملخصات، والسيناريو؛ مما شجع على التفاعل مع محتوى الوحدة بشكل أفضل، وتوفير الوقت والجهد.
- بناء معرفة مسبقة وبناء أساس علمي قبل الدراسة ساعد على توجيه الطالبة للمسار الصحيح الذي يتوافق مع ميولها ونمطها في التعلم دون التعرض لخبرات سابقة قد لا تتوافق ولا تناسب معها.
- تصميم واجهة مستخدم تتميز بألوان الخلفيات والنصوص، ساعد على جذب المتعلمين للتعلم، وشعورهم بالاستفادة والمتعة معاً.
- تشجيع الطالبات على التقصي والاستكشاف والمساءلة والبحث عن الحلول، ويشجعهن على إظهار كفاءات ذهنية تسمح بتوسيع دائرة معارفهم من المجرد إلى التطبيق.

- تتضمن أنواع متعددة لقياس مدى فهم الطالبات للهدف المطلوب، والمساعدة في إتمام العمل بجودة عالية، من خلال تحديد مستوي الطالبات في البداية، ثم التقويم المرحلي بين كل درس وآخر، إلى جانب الواجبات والتكليفات، ثم التقويم النهائي بعد إتمام التعلم.

- ساعد على التعرف على قدرات كل طالبة على حدة وقدرات الطالبات ذوي النمط المشابه، ومراقبتهم بشكل فردي أو جماعي أثناء تبادلهم للمعرفة وتوضيح العلاقات بينهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (أحمد، 2017؛ الامام، 2017؛ العشيرى، 2019؛ Lukin، 2020؛ المحمادي، 2020؛ تمساح، 2020؛ حسن وجرجس، 2021؛ 2022؛ Trybulska، et al، 2022) حيث أكدت على فاعلية التعلم التكيفي في تنمية مهارات حل المشكلات، ومهارات إنتاج أدوات التقويم الإلكتروني، وبناء محتوى رقمي، وتنمية مهارات تطبيقات التكنولوجيا الرقمية، وتنمية مستويات عمق المعرفة، وتنمية مهارات برنامج Web Expression، كما تتفق النتيجة مع ما أكدت عليه النظرية البنائية، والنظرية السلوكية، والنظرية المعرفية، والنظرية الاتصالية.

السؤال الرابع: للإجابة عن السؤال الرابع للبحث ونصه ما يلي: ما فاعلية التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك في تنمية اليقظة العقلية في الدعاية والإعلان لطلاب المدرسة الثانوية التجارية؟ تم التحقق من صحة الفرض الثاني للبحث وهو: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي تدرس الدعاية والإعلان باستخدام التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك)، والمجموعة الضابطة (التي تدرس الدعاية والإعلان بالطريقة التقليدية العادية)، في درجات مقياس اليقظة العقلية البعدي لصالح المجموعة التجريبية. باستخدام اختبار(ت) لمتوسطين مستقلين، للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس اليقظة العقلية البعدي، وكانت النتائج كالتالي:

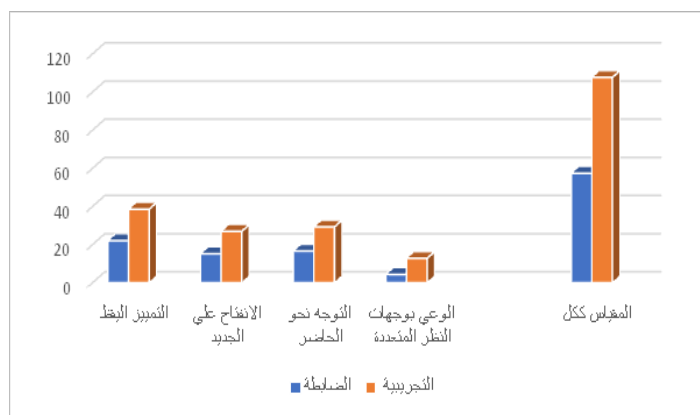
جدول (9)

قيمة «ت» للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس

اليقظة العقلية البعدي

حجم التأثير	η ²	مستوى الدلالة 0.01	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		أبعاد اليقظة العقلية
					المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	
كبير	0.89	دالة	68	24.47	2.97	2.55	38.57	22.14	التمييز اليقظ.
كبير	0.77	دالة	68	15.05	2.43	3.85	27	15.25	الانفتاح على الجديد
كبير	0.87	دالة	68	21.64	2.42	2.59	29.29	16.14	التوجه نحو الحاضر
كبير	0.73	دالة	68	13.57	3.12	3.05	12.83	4.43	الوعي بوجهات النظر المتعددة
كبير	0.93	دالة	68	30.68	6.72	6.78	107.67	57.46	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مقياس اليقظة العقلية ككل وأبعاده (التمييز اليقظ - الانفتاح على الجديد - التوجه نحو الحاضر - الوعي بوجهات النظر المتعددة - المقياس ككل) حيث إن قيمة ت المحسوبة بالترتيب كالتالي: (24,47، 15,05، 21,64، 13,75، 30,68) أكبر من قيمة ت الجدولية (2,66) أي أنها دالة إحصائياً، كما تشير النتائج إلى أن قيمة (مربع إيتا) هو (0.93) وهي تعبر عن حجم تأثير كبير، وهذا يدل على تحقق الفرض الثاني للبحث؛ حيث تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مقياس اليقظة العقلية البعدي؛ ويعزي ذلك إلى استخدام استراتيجية التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك، ويمكن تمثيل النتيجة بيانياً كالتالي:



شكل (4) التمثيل البياني لمتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس اليقظة العقلية

مناقشة النتائج الخاصة باليقظة العقلية وتفسيرها:

بتحقق الفرض الثاني تكون تمت الإجابة عن السؤال الرابع للبحث ما فاعلية التعلم التكميني في ضوء نموذج فارك في تنمية اليقظة العقلية في الدعاية والإعلان لطلاب المدرسة الثانوية التجارية؟ حيث ثبتت فاعلية استخدام التعلم التكميني في ضوء نموذج فارك وتفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مقياس اليقظة العقلية؛ وقد يرجع ذلك إلى:

- ملائمة التعلم التكميني في ضوء نموذج فارك لأبعاد اليقظة العقلية؛ مما أدى إلى زيادة فاعليته.
- قيام الطالبات بالإجابة على مقياس فارك وانتباهها للنمط التي تنتمي إليها قد ساعدها في التوجه لأساليب التعلم التي تتناسب معها وهذا يتفق مع بعد التمييز اليقظ.
- انشغال الطالبات ببيئة التعلم التكميني وهي تعد جديدة بالنسبة لهن؛ مما دعي إلى استكشاف كل ما هو جديد فيها من محتوى علمي متعدد المصادر، وأنشطة ومهام وتكليفات، ومناقشات، واختبارات، وانشغالهن بها؛ مما ساعد على تنمية بعد الانفتاح على الجديد.

- اعتماد بيئة التعلم التكيفي على النمط التعليمي الخاص بالطالبة سواء (بصري، سمعي، حركي، قرائي وكتاب)، وتوافر الأنشطة داخل بيئة التعلم التكيفي التي تتناسب مع كل نمط، ساعد الطالبات على التركيز فيما هو موجود داخل بيئة التعلم التكيفي، والتزامهن بتوقعيات معينة لأداء المهام والتكليفات للمعلمة، وكذلك التزامهم بإتقان كل مرحلة قبل للانتقال للمرحلة التي تليها؛ مما ساعد علي انشغالهن في الوقت الحاضر وعدم تشتت الذهن في الماضي أو المستقبل، وقد ساعد ذلك علي نمو بعد التوجه نحو الحاضر.

- إتاحة بيئة التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك الفرصة للطالبات في المناقشة الجماعية أو مع المعلمة تبادل الآراء ووجهات النظر المتعددة، والمتعارضة أحياناً؛ مما ساعد على نمو بعد الوعي بوجهات النظر المتعددة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (Effenberger،2018)تمساح، 2020؛ محمد، 2020؛ الجبروني، 2020؛ العصيمي، 2022) التي أكدت على فاعلية التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك في تنمية التصور الخيالي، وعمق التعلم، وتنمية الذاكرة البصرية ومعالجة تشتت الانتباه، ومهارات التفكير فوق المعرفي.

السؤال الخامس: للإجابة عن السؤال الخامس للبحث ونصه ما يلي: ما العلاقة الارتباطية بين الاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية في الدعاية والإعلان لطلاب المدرسة الثانوية التجارية؟ تم التحقق من صحة الفرض الثالث للبحث ونصه ما يلي: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0،01) بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي للدعاية والإعلان وبين درجاتهم في مقياس اليقظة العقلية. تم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات على اختبار الاستيعاب المفاهيمي في الدعاية والإعلان ومقياس اليقظة العقلية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (10)

معامل الارتباط بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على اختبار

الاستيعاب المفاهيمي ودرجاتهم في مقياس اليقظة العقلية.

الاختبار	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
اختبار الاستيعاب المفاهيمي في الدعاية والإعلان. مقياس اليقظة العقلية.	0.85	دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق ما يلي: توجد علاقة ارتباطية موجبة قوية بين درجات الطالبات في اختبار الاستيعاب المفاهيمي في الدعاية والإعلان وبين درجاتهن في مقياس اليقظة العقلية؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.85) وهي دالة عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على تحقق الفرض الثالث للبحث وهو: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي للدعاية والإعلان وبين درجاتهم في التطبيق البعدي لمقياس اليقظة العقلية.

يتضح مما سبق أن التعلم التكميني أثر على جوانب عدة في العملية التعليمية وهي الاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية، وأتضح أن هناك ارتباط بين هذين المتغيرين، وعلاقة تبادلية؛ مما يدل على أنه كلما زادت اليقظة العقلية كلما زاد الاستيعاب المفاهيمي؛ مما يدل على أنه كلما تم العمل على تنمية اليقظة العقلية كلما نمت الاستيعاب المفاهيمي، وتتفق هذه النتائج مع (حماد، 2018؛ الصادق، 2019؛ عبدة، 2020؛ منتصر، 2021؛ أبو الوفا، 2021؛ إبراهيم، 2021)

التوصيات: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يوصي البحث بما يلي:

1 - استخدام التعلم التكميني في ضوء نموذج فارك في تدريس الدعاية والإعلان بصفة خاصة والمواد الدراسية المختلفة بصفة عامة لما لها من دور في تنمية الاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية لدي الطلاب.

- 2 - الاهتمام بتنمية اليقظة العقلية لدى الطلاب في أي مرحلة دراسية لما لها من دور في انتباه الطلاب وتركيزهم وتقليل تأثير الخبرات السابقة السلبية على عملية التعلم الحالية.
 - 3 - إنشاء العديد من المقررات وفقاً للتعليم التكيفي في ضوء نموذج فارك في المدارس والجامعات.
 - 4 - تدريب المعلمين وأعضاء هيئة التدريس على استخدام التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك أثناء العملية التعليمية.
 - 5 - الافادة من الأدوات والمواد البحثية التي أعدت في هذا البحث في تعليم الطلاب الدعاية والإعلان لتنمية الاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية لدى الطلاب.
- بحوث مقترحة: في ضوء نتائج البحث يمكن اقتراح البحوث المستقبلية التالية:
- 1 - أثر استخدام التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك في تدريس التسويق لتخفيف العبء المعرفي وتنمية الاتجاه نحو العمل لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية.
 - 2 - فاعلية التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك في تنمية مهارات الرياضة المالية والتفكير الإبداعي لدى طلاب التعليم التجاري.
 - 3 - فاعلية التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك في تنمية مفهوم الذات الأكاديمي والنزعة المنتجة لإدارة المدرعات لدى طلاب التعليم الثانوي التجاري.
 - 4 - أثر التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك على تنمية مهارات المشتريات وخفض التجول العقلي لدى طلاب التعليم الثانوي التجاري.

المراجع

المراجع العربية

- إبراهيم، جمال حسن. (2020). استخدام أنماط فارك VARK مدعومة بالرسوم الكرتونية في تدريس الجغرافيا لتنمية قدرات الذكاء الطبيعي والتخيل الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع14، ج11، 401-456.
- إبراهيم، حيدر معن. (2019). اليقظة العقلية والمعتقدات المعرفية وكيفية قياسها، بغداد، دار كلكامش للطباعة والنشر والتوزيع.
- إبراهيم، رشا عادل عبد العزيز. (2021). فعالية برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات اليقظة العقلية في تنمية الصمود الأكاديمي لدى طالبات الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 31(113)، 209 - 248.
- أبو الوفا، نجلاء إبراهيم. (2021). فعالية برنامج تدريبي قائم على اليقظة العقلية في التنظيم الانفعالي لدى ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 31(112)، 445 - 502.
- أبو بكر، الزهراء، ومحمد، أماني عبد الشكور. (2021). برنامج مقترح في العلوم مصمم في ضوء احتياجات تلميذات مدارس الفصل الواحد وقائم على التعليم الترفيهي لتنمية الاستيعاب المفاهيمي وجودة الحياة لديهن. دراسات في المناهج وطرق التدريس، 12(252)، 69 - 12.
- أبو حرام، إيمان محمد أحمد. (2021). فاعلية استخدام المحطات العلمية في تدريس اللغة العربية على تنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة التربوية، 1307، 95 - 1360.

- أبو رستم، رستم. (2012). الدعاية والاعلان، الأردن، دار المعزز للنشر والتوزيع.
- أبوسنة، مريهان منصور. (ب. ت). محاضرات في العلاقات العامة والإعلان، كلية التربية النوعية جامعة المنوفية.
- أحمد، إيناس السيد. (2017). تصميم بيئة تعلم تكيفي جديدة قائمة على أسلوب التعلم (السمعي - البصري - الحركي) وأثرها على تنمية مهارات حل المشكلات (الخوارزميات) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، تكنولوجيا التعليم، 27 (1)، 327 - 328.
- أحمد، صباح فتحى، وعبدالفتاح، يسرا محمد. (2020). برنامج مقترح في التدريس المتمايز وأثره على تنمية الاستيعاب المفاهيمي والرضا الأكاديمي نحو مقرر الحديث النبوي الشريف لدي طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز. مجلة القراءة والمعرفة، (227)، 137 - 172.
- الأسمري، تركية بنت على، والمزيني، تهاني بنت عبدالرحمن. (2016). فاعلية التكامل بين استراتيجية المتشابهات والمنظمات المتقدمة في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مقرر الكيمياء 1 لدى طالبات التعليم الثانوي نظام المقررات. عالم التربية، 17(56)، 1 - 66.
- الامام، تسنيم داود. (2017). تصميم بيئة تكيفية باستخدام الويب الدلالي لتنمية مهارات إنتاج أدوات التقويم الإلكتروني لدى المعلمين بمحافظة الدقهلية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية.
- الأنصاري، أحمد توفيق محمد. (2020). الأسس العامة لإعداد الإعلاميين، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- الجبروني، طارق علي حسن. (2020). برنامج تكيفي يعتمد على أسلوب التدريس المصغر وفاعليته على تنمية الذاكرة البصرية ومعالجة تشتت الانتباه لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث، (42)، 29 - 76.
- الذويخ، نورة صالح. (2016). أنماط التعلم نموذج فارك VARK.

https://cupdf.com/document/-587167c41a28ab58758b5ba9.html?page=1

- الرويني، محمد. (2021). تخطيط الحملات الاعلانية (الأساسيات - المفهوم - المراحل)، مصر، العربي للنشر والتوزيع.
- الزعبي، علي فلاح والشرع، فتحي عبد الله. (2019). ادارة الاعلان مفاهيم واستراتيجيات معاصرة، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- السيد، إبراهيم جابر. (2015). الاعلام والمجتمع، الإسكندرية، دار التعليم الجامعي.
- السيد، هبة محمد، معوض، غادة شحاتة، وزاهد، منال عبدا الله. (2018). (فاعلية استخدام التعليم المدمج الإلكتروني E Blended learning إستراتيجيات التدريس المتمركز حول المتعلم وفق نموذج فارك على مخرجات التعلم والدافعية. مجلة كلية التربية، 18(2)، 21 - 82.
- السيد، هدي جمال. (2018). اليقظة العقلية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من المراهقين من الجنسين، مجلة دراسات نفسية، 28(4)، 833 - 949.
- الشلوي، علي محمد. (2018). اليقظة العقلية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلاب كلية التربية بالدوادمي، مجلة البحث العلمي في التربية، (19)، 1 - 24.
- الشهري، ظافر بن عبد الله. (2018). أنماط التعلم المفضلة وفق نموذج (VARK) لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة النماص، وعلاقتها ببعض المتغيرات، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 7(8)، 133 - 143.
- الصادق، عادل محمد، وعطا، أسامة أحمد. (2019). فعالية برنامج قائم على اليقظة العقلية في تنمية التمييز الانفعالي لدى المراهقين الصم. مجلة التربية الخاصة، (28)، 224 - 278.
- العشيرى، إيمان عثمان، عبد الحميد، حسام الدين حسين، عبد القوي، محمد شعبان سعيد، و خليل، زينب محمد أمين. (2019). تصميم استراتيجية مقترحة لبناء المحتوى الرقمي ببيئات التعلم التكميلية قائمة على تحليلات التعلم، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، (22)، 50 - 83.

- العصيمي، ريم خضر. (2022). أثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام التعلم التكيفي على تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة، مجلة المناهج وطرق التدريس، 1(2)، 47 - 71.
- الفيل، حلمي. (2019). متغيرات تربوية حديثة على البيئة العربية تأصيل وتوطين، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- القرني، مسفر حفير. (2016). أثر استخدام استراتيجية التخيل الموجه ففي تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الطائف. مجلة البحث العلمي في التربية، 2(17)، 645 - 677.
- اللقاني، أحمد حسين والجمال، علي أحمد. (2013). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب.
- المحمادي، غدير بنت علي ثلاب. (2020). تصميم بيئة تعلم تكيفية قائمة على الذكاء الاصطناعي وفعاليتها في تنمية مهارات تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي والوعي المعلوماتي المستقبلي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- المرحبي، عبدالعزيز على، والمنتشري، سعيد صالح. (2019). فاعلية تدريس وحدة في الكيمياء باستخدام نموذج مكارثي (MAT 4) في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة، 2(12)، 41 - 77.
- المرشود، جوهرة صالح. (2020). الإسهام النسبي لأبعاد الحكمة في التنبؤ باليقظة العقلية ومهارات فعالية الحياة لدى طالبات جامعة القصيم، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، 28(9)، 1 - 45.
- المطوع، انتصار عبد العزيز. (2015). فاعلية مدونة الفيديو التعليمية في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لمقرر طرق التدريس الخاص والدافعية للتعلم لدي الطالبات المعلمات. دراسات في المناهج وطرق التدريس، 2(10)، 119 - 161.

- المطيري، بندر ليل بدر والصررايرة، أسماء نايف. (2019). المرونة النفسية وعلاقتها باليقظة العقلية لدى طلبة جامعة الكويت، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة مؤته، مؤته.
- الملاح، تامر المغاوري. (2016). التعلم التكيفي «Adaptive Learning»: ثورة تعليمية قادمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 26(1،2)، 193 - 204.
- الملاح، تامر. (2017). التعلم التكيفي، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.
- باحارث، محمد. (2018). هيئة الدعاية والاعلان، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- بن شلوان، مي سعد، والعباسي، دانية عبد العزيز. (2021). دراسة اتجاهات طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية في مدينة الرياض نحو التعلم التكيفي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(9) 61 - 41.
- تمساح، ابتسام علي أحمد. (2020). فاعلية تنظيم محتوى وحدة في العلوم وفق نموذج VARK في تنمية مستويات عمق المعرفة ((DOK والتصور الخيالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي أنماط التعلم المختلفة، المجلة التربوية جامعة سوهاج، كلية التربية، 74، 1121 - 1276.
- حسب، علياء عباس محمد. (2022). فاعلية استخدام استراتيجية تراكيب كيجان لتدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التخيل للمعاقين بصرياً بالصف الرابع الابتدائي. مجلة كلية التربية، 38(3). 56 - 105.
- حسن، رياض جمعة، وباقر، حسن محمد. (2021). أثر منهج تعليمي وفق أنماط فارك في تعلم بعض المهارات الهجومية بكرة اليد للاعبين الأشبال. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 144(144)، 202 - 221.
- حسن، ناصر إبراهيم وجرجس، ماريان وعارف، أحلام. (2021). بيئة تعلم تكيفية وفقاً لأسلوب التعلم لتنمية مهارات برنامج Web Expression في مقرر الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة التربوية لتعليم الكبار، جامعة أسيوط، كلية التربية، 3(4)، 245 - 291.

- حسين، أشرف عبد المنعم. (2019). أثر تدريس العلوم باستخدام الخرائط الذهنية على الاستيعاب المفاهيمي وممارسات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب الصف الأول المتوسط المعاقين سمعياً. مجلة البحث العلمي في التربية، 5(20)، 1- 39.
- حماد، محمد أحمد. (2018). فعالية برنامج تدريبي لتنمية اليقظة العقلية في تحسين مهارات تنظيم الذات وخفض صعوبات الانتباه لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. مجلة كلية التربية، 34(6)، 43 - 115.
- حمادة، إسماعيل عفيفي، وعلام، نهال محمد. (2020). الدعاية والاعلان، الصف الثاني بالمدارس الثانوية الفنية التجارية (نظام الثلاث سنوات) شعبة التسويق وسوق المال، وزارة التربية، والتعليم.
- خميس، محمد عطية. (2016). بيئات التعلم الإلكتروني التكميلي، أعمال مؤتمر: تكنولوجيا التربية والتحديات العالمية للتعليم، القاهرة، الجمعية العربية لتكنولوجيات التربية، 237 - 251.
- زغلول، بهامي عبد الحميد، وطولان، شيرين صالح زكي. (2020). فاعلية وحدة رقمية في الدعاية والإعلان لتنمية مهارات البيع والترويج لطلاب المدارس الثانوية التجارية. مجلة كلية التربية، 78(2)، 537 - 552.
- سعد، هبه محمد إبراهيم. (2021). فاعلية برنامج للتدريب على اليقظة العقلية في خفض العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية. المجلة التربوية، 86، 86، 1087 - 1138.
- صالح، عصام الدين مصطفى. (2020). اقتصاديات تكنولوجيا المعلومات والإعلان الإلكتروني في عصر العولمة في المجتمعات العربية، الإسكندرية، دار الفكر العربي.
- صديق، حنين أنور، وباطين، هدى بنت محمد. (2022). "فاعلية استراتيجية سكامبر «Scamper» في تدريس العلوم على الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. المجلة المصرية للتربية العلمية، 25(2)، 156 - 184.

- طمان، حنان أبو المجد. (2016). أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط على تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي في الدعاية والإعلان لدي طلاب المدارس الثانوية التجارية، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، (7).
- عباس، رشيد نواف. (2017). تدريس الرياضيات - أنماط التعلم المفضلة لدي الطلاب، الأردن، دار الخليج للصحافة والنشر.
- عبد السلام، مندور عبدالسلام فتح الله. (2018)، فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وبعض العادات العقلية. المجلة الدولية للآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، (7)، 200 - 243.
- عبد الصمد، أسماء السيد، محمد، كريمة محمود تحرير الدسوقي، محمد إبراهيم. (2020). تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستقبل تكنولوجيا التعليم، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- عبدالعال، منال عبدالعال مبارز، وريع، حنان محمد. (2016). تطوير بيئة تعلم منتشر تكمينية وفقاً لأساليب معالجة المعلومات لتنمية مهارات الدعاية والإعلان والدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية. تكنولوجيا التعليم، 26(3)، 3 - 92.
- عبده، ولاء محمد. (2020). برنامج إثرائي مقترح في ضوء الفلسفة الواقعية لتنمية اليقظة العقلية والتفكير القائم على الحكمة لدي الطالب معلم الفلسفة بكلية التربية جامعة حلوان، المجلة التربوية، 670، 677 - 625.
- عز الدين، محمد. (2022). تكنولوجيا التعليم أساليب ومفاهيم حديثة، وكالة الصحافة العربية.
- عزمي، نبيل والمحمدي، مروه. (٢٠١٧). موسوعة تكنولوجيا التعليم "بيئات التعلم التكمينية"، ط ١، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عطية، محسن علي. (2016). التعلم أنماط ونماذج حديثة، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.

- علي، عبد الهادي عبد الله. (2016). تطوير منهج الدعاية والإعلان بالمدارس الثانوية الفنية التجارية في ضوء الاحتياجات المهنية وقياس فاعليته، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (71)، 393 - 425.
- علي، عبدالرحمن محمد. (2021). أساليب الإعلان والترويج في القرآن والسنة. مجلة مركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية، (7)، 291 - 336.
- غازي، محمد عاصم. (2011). مهارات يجب أن ندمجها في محاور التنمية. تنمية المعلم في عصر الذكاء، مجلة المعرفة الصادرة من وزارة التعليم، (247)، 74 - 78.
- غنيم، إبراهيم السيد. (2021). التطبيقات التربوية لتعلم الدماغ، الإسكندرية، دار التعليم الجامعي.
- فان، صدام ابراهيم، الرقاد، سعدبوه سيداتي، وبيبي، وليد. (2020). أثر الإعلانات التجارية على السلوك الشرائي للمستهلك النهائي: دراسة تطبيقية في مجال الهاتف المحمول على سكان مدينة أنواكشوط. مجلة البشائر الاقتصادية، (1)، 6 - 679 - 694.
- فراد، فيصل. (2021). أنماط التعلم المفضلة لدي طلبة العلوم الدقيقة بالمدرسة العليا بقسنطينة وفق نموذج VARK، منتدي الأستاذ، (1)، 41 - 60.
- فوده، فاتن عبد المجيد، وأحمد، فادية محمد. (2018). فاعلية التشارك الإلكتروني في تنمية مهارات حل المشكلة الإحصائية وعمق التعلم لدى طلاب التعليم الفني التجاري، مجلة رابطة التربويين العرب، (102)، 175 - 212.
- كوارع، أمجد حسين. (2016). أثر استخدام منحي STEM في تنمية الاستيعاب المفاهيمي والتفكير الإبداعي في الرياضيات لدى طلاب الصف التاسع الابتدائي، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، كلية التربية.
- محمد، أميرة محمد بدر. (2019). اليقظة العقلية في التدريس والتفاؤل الأكاديمي لدى معلمي المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، (117)، 3 - 482.

- محمد، إيمان زكي موسى. (2020). تطوير بيئة ويب تكيفية وفقاً لنموذج هيرمان وتحليلات التعلم وأثرها في تنمية مهارات إنتاج تطبيقات الواقع المعزز وعمق التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية، تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث، (43)، 1 - 44.
- محمد، فايز محمد منصور. (2021). أثر استخدام نموذج مكارثي في تدريس الرياضيات لتنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التفكير التحليلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة تربويات الرياضيات، 24(1)، 122 - 184.
- مرسي، صفوت عبدالرازق عبدالله. (2019). المهارات التسويقية اللازمة لطلاب المدرسة الثانوية التجارية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، (42)، 168 - 221.
- منتصر، غادة عبد الحميد عبد العاطي. (2021). فاعلية برنامج تدريبي لتحسين اليقظة العقلية وأثره في مستوى التفكير ما وراء المعرفي لطلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 31(111)، 276 - 320.
- وزارة التربية والتعليم. (2016). خطة الدراسة بالمدارس الثانوية الفنية التجارية نظام الثلاث والخمس سنوات للعام الدراسي 2015 / 2016 م، القاهرة، قطاع التعليم الفني.
- وزارة التربية والتعليم، (2014). التعليم الثانوي الفني التجاري، إدارة المناهج، قطاع الكتب.
- يامنة، إسماعيلي، وصابر، قشوش. (2019). الدماغ والعمليات العقلية، الأردن، دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع.
- يوسف، رباب عبد المقصود. (2009). تأثير التدريس باستخدام الكمبيوتر في تنمية التحصيل والتفكير الابتكاري والاتجاه نحو فن البيع والترويج لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

المراجع الأجنبية:

- Effenberger, T.(2018). Adaptive System for Learning Programming, Master
dissertation, Masaryk University Faculty of Informatics.
- Barker, B.(2021). Advertising Media Strategy and Planning: Exploration of the strategy making approaches undertaken in the digital environment, Doctoral dissertation, Bournemouth University.
- Binienda, N.J. (2016). Transformational advertising via Instagram and its impact on expected happiness and willingness - to - pay. Business Economics, Master dissertation, Rotterdam, Erasmus University.
- Desai, p.(2015). Exploring the Impact of Mindfulness on Adolescents: A Mixed Methods Approach, Doctoral dissertation, Loyola University Chicago.
- Dhupia, B. & Alameen, A.(2019). Adaptive eLearning System: Conceptual Framework for Personalized Study Environment, Advanced Informatics for Computing Research, pp. 334-342.
- Edubirdie.(2021). The Impact Of Advertising And Marketing In The Society. <https://edubirdie.com/examples/the-impact-of-advertising-and-marketing-in-the-society/>
- Farrokhnia, M., Pijera - Díaz, H. J., Noroozi, O., & Hatami, J. (2019). Computer - supported collaborative concept mapping: The effects of different instructional designs on conceptual understanding and knowledge co - construction. Computers & Education, 142, 1 - 16.
- Fleming, N. & Bonwell, C.(2019). HOW DO I LEARN BEST? A LEARNER'S GUIDE TO IMPROVED LEARNING, Published by the authors.

- **Foster, D.J.(2019). Adaptive Learning: Algorithms and Complexity. <https://dylanfoster.net/papers/thesis/thesis.pdf>**
- Gazzola,R.(2016). Mindfulness and Mental Health, Master dissertation, Canada, City University of Seattle, Vancouver.
- Hj Ramli, N. H., Alavi, M., Mehrinezhad, S. A., & Ahmadi, A. (2018). Academic stress and self - regulation among university students in Malaysia: Mediator role of mindfulness. Behavioral Sciences, 8(1), 12,1 - 9.
- <https://slejournal.springeropen.com/articles/10.1186/s40561-019-0089-y>
- Hussain, I.(2017). Pedagogical Implications of VARK Model of Learning, Journal of Literature, Languages and Linguistics, (38).33 - 37.
- **Ibrahim, M.S.(2016). Adaptive Learning Framework, Master dissertation, African University of Science and Technology.**
- Kumar, S.(2019). Advertising Publicity and Use of Media for Marketing of Tourism Products, INFLIBNET Centre, <http://hdl.handle.net/10603272329/>
- Laswadi, Kusumah, Y. S., Darwis, S., & Afgani, J.D.(2016). Developing conceptual understanding and procedural fluency for junior high school students through model - facilitated learning (MFL), European Journal of Science and Mathematics Education Vol. 4, No. 1, 2016, 67-74, European Journal of Science and Mathematics Education 4(1) , 67-74.
- Lukin,G.(2020). Prescriptive Methods for Adaptive Learning, Master dissertation, Massachusetts Institute of Technology.
- Malone, M.L. , Schunn, C. D & Schuchardt, A. M.(2017). Improving Conceptual Understanding and Representation Skills Through Excel - Based Modeling, <https://www.lrdc.pitt.edu/Schunn/papers/malone-schunn-schuchardt.pdf>

- Mahajan, J.P. & Mahajan, A.(2015). Marketing Management, Vikas Publishing House.
- May, J. D. (2016). The effects of individual and school mindfulness on the academic optimism in schools in north Alabama, Doctoral Dissertation, Alabama University.
- McKenna, L., Copnell, B., Butler, A., & Lau, R.(2018). Learning style preferences of Australian accelerated postgraduate pre - registration nursing students: A cross - sectional survey Nurse Education in Practice, Nurse Education in Practice,(28),280 - 284.
- Panda, I. (2020). Advertising, Publicity, and Public Relations . <https://ivypanada.com/essays/advertising - publicity - and - public - relations/>
- Peng,H., Ma, S.& Specto, J. M.(2019). Personalized adaptive learning: an emerging pedagogical approach enabled by a smart learning environment, Smart Learning Environments.
- Pepping, C. A., & Duvenage, M. (2016). The origins of individual differences in dispositional mindfulness. Personality and Individual Differences, 93, 130 - 136.
- Phanphech, P., Tanitteerapan, T.& Murphy,E.(2019). Explaining and enacting for conceptual understanding in secondary school physics, Issues in Educational Research, 29(1),180 - 204.
- Qadri, S.S.(2020). Impact of Advertising on Sales Performance A Case study Shan Food in Karachi, Master dissertation, Pakistan, Greenwich University.
- Schulze, S., & Bosman, A. (2018). Learning style preferences and Mathematics achievement of secondary school learners. South African Journal of Education, 38(1), 1 - 8.
- Sintia, H., Rusnayati & Samsudin, A.(2019). VARK learning style and cooperative learning implementation on impulse and momentum,

Journal of Physics: Conference Series. <https://iopscience.iop.org/article/10.1088/052032/5/1280/6596-1742/pdf>

- Stanisljevic, J.(2016). The Impact of Mobile Advertising on Customer Engagement, MSc in Business Development.
- Susilaningsih, E., Fatimah, S., & Nuswowati, M. (2019). Analysis Of Students' Conceptual Understanding Assisted By Multirepresentation Teaching Materials in the Enrichment Program. KnE Social Sciences, 85 - 98.
- Tan, R. M., Yangco, R. T., & Que, E. N. (2020). Students' conceptual understanding and science process skills in an inquiry - based flipped classroom environment. Malaysian Journal of Learning & Instruction, 17 (1), 159 - 184.
- Trybulska, E.S., Morze, N. & Trotsenko, L.V.(2022). Adaptive learning in university students' opinions: Cross - border research, Education and Information Technologies, pp.1 - 33.
- Yeh, Y.c., Chang, H.L. & Chen, S.Y. (2019). Mindful learning: A mediator of mastery experience during digital creativity game - based learning among elementary school students. Computers & Education, 132(1), 63 - 75.
- Yilmaz, B.(2017). EFFECTS OF ADAPTIVE LEARNING TECHNOLOGIES ON MATH ACHIEVEMENT: A QUANTITATIVE STUDY OF ALEKS MATH SOFTWARE, Doctoral dissertation, Missouri University.

